

سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

٥٤



التباين الإقليمي لتطور الصناعات الغذائية
في المملكة العربية السعودية
(١٣٧٢هـ - ١٤١٧هـ)
تحليل جغرافي

د. عبد العزيز بن إبراهيم الحرة

بحوث جغرافية

سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

٥٤

التباين الإقليمي لتطور الصناعات الغذائية

في المملكة العربية السعودية

(١٣٧٣هـ - ١٤١٧هـ)

تحليل جغرافي

د. عبد العزيز بن إبراهيم الحرة

جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

ISSN ١٠١٨-١٤٢٣

Key title=Buhut gugrafiyya

● مجلس إدارة الجمعية الجغرافية السعودية ●

أ.د. عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ	رئيس مجلس الإدارة.
أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكّي	نائب رئيس مجلس الإدارة.
د. بسدر بن عيادل الفقيسر	أمين السر.
د. عبد الله بن حمد الصليح	أمين المال.
د. عبد الله بن صالح الرقيبة	عضو مجلس الإدارة.
د. إبراهيم بن صالح الدوسري	عضو مجلس الإدارة.
د. إبراهيم بن محمد علي الفقي	عضو مجلس الإدارة.
د. محمد بن مفرح القحطاني	عضو مجلس الإدارة.
د. حضران بن حضسر الثبيتي	عضو مجلس الإدارة.

● (ح) الجمعية الجغرافية السعودية، ١٤٢٣هـ. ●

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحرّة، عبد العزيز بن إبراهيم الحرّة

التباين الإقليمي لتطور الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية (١٣٧٣-١٤١٧هـ).

٥٧ص، ٢٤×١٧سم (سلسلة بحوث جغرافية، ٥٤)

ردمك: ٦-٥٥-٣٧-٩٩٦٠

١- الصناعات الغذائية-السعودية

أ- العنوان

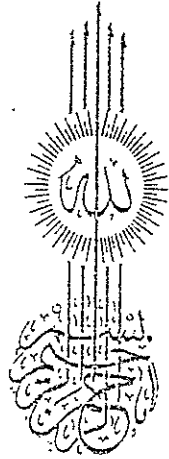
ب- السلسلة

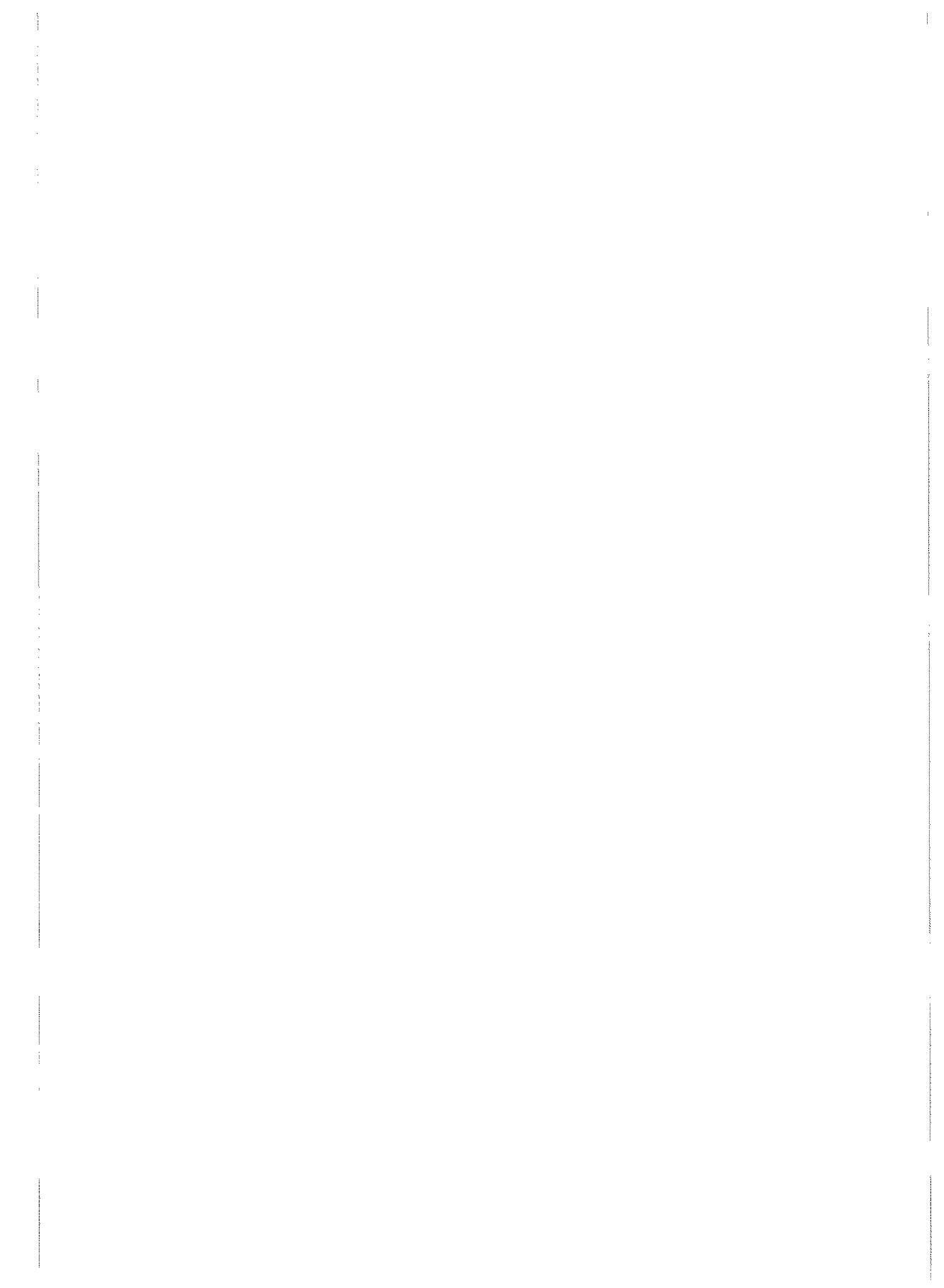
ديوي: ٣٣٨،٤٧٦٦٠٥٣١

٢٣/٣٥٠٣

رقم الإيداع: ٢٣/٣٥٠٣

ردمك: ٦-٥٥-٣٧-٩٩٦٠





قواعد النشر

١- يراعى في البحوث التي تتولى سلسلة "بحوث جغرافية"، نشرها ، الأصالة العلمية وصحة الإخراج العلمي وسلامة اللغة .

٢- يشترط في البحث المقدم للسلسلة ألا يكون قد سبق نشره من قبل .

٣- ترسل البحوث باسم رئيس هيئة تحرير السلسلة .

٤- تقدم جميع الأصول مطبوعة على نظام MS WORD ببيئات النوافذ (Windows) على ورق مجسم A4، مع مراعاة أن يكون النسخ على وجه واحد، ويترك فراع ونصف بين كل سطر وآخر بخط Arabic Traditional للمتن وبالخط Menotype Koufi للعناوين ، وينط ١٦ أبيض للمتن وينط ١٢ أبيض للهوامش «ينط أسود للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة» . ويمكن أن يكون الحد الأعلى للبحث [٧٥] صفحة، والحد الأدنى [١٥] صفحة .

٥- يرسل أصل البحث مع صورتين وملخص في حدود (٢٥٠) كلمة بالفتن العربية والإنجليزية .

٦- يراعى أن تقدم الأشكال مرسومة بالحبر الصيني على ورق (كلك) مقاس ١٣×١٨سم، وترفق أصول الأشكال بالبحث ولا تلصق على أماكنها .

٧- ترسل البحوث الصالحة للنشر والمختارة من قبل هيئة التحرير إلى محكمين اثنين على الأقل - في مجال التخصص من داخل أو خارج المملكة قبل نشرها في السلسلة .

٨- تقوم هيئة تحرير السلسلة بإبلاغ أصحاب البحوث بتاريخ تسلم مجوهم . وكذلك إبلاغهم بالقرار النهائي المتعلق بقبول البحث للنشر من عدمه مع إعادة البحوث غير المقبولة إلى أصحابها .

٩- يمنح كل باحث أو الباحث الرئيسي لمجموعة الباحثين المشتركين في البحث خمساً وعشرين نسخة من البحث المنشور .

١٠- تطبق قواعد الإشارة إلى المصادر وفقاً للآتي :

يستخدم نظام (اسم / تاريخ) ويقضي هذا النظام الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين باسم المؤلف متبوعاً بالتاريخ ورقم الصفحة . وإذا تكرر المؤلف نفسه في مرجعين مختلفين يذكر

اسم المؤلف ثم يتبع بسنة المرجع ثم رقم الصفحة . أما في قائمة المراجع فيستوجب ذلك ترتيبها هجائياً حسب نوعية المصدر كالتالي :

الكتب : يذكر اسم العائلة للمؤلف (المؤلف الأول إذا كان المرجع أكثر من مؤلف واحد) متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الكتاب، فرقم الطبعة إن وجد - ثم الناشر، وأخيراً مدينة النشر .

الدوريات : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان المقالة، ثم عنوان الدورية، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام صفحات المقال، (ص ٥-١٥) .

الكتب المحررة : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الفصل، ثم يكتب (في in) تحتها خط، ثم اسم عائلة المحرر متبوعاً بالأسماء الأولى، وكذلك بالنسبة للمحررين المشاركين، ثم (محرر ed. أو محررين eds.) ثم عنوان الكتاب، ثم رقم المجلد، فرقم الطبعة، وأخيراً الناشر، فمدينة النشر .

الرسائل غير المنشورة : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثم عنوان الرسالة، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه)، ثم اسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها .

أما الهوامش فلا تستخدم إلا عند الضرورة القصوى وتخصص للملاحظات والتطبيقات ذات القيمة في توضيح النص .

تعرف بالباحث : د . عبد العزيز بن إبراهيم الحرة، أستاذ مساعد، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض .

الملخص

لقد تطورت الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية من بدايات الصناعات الغذائية التقليدية - مواكبةً مع التطور التنموي - حتى صارت حديثة ومتطورة، وتنوعت بنيتها الصناعية حتى وصل عددها إلى ٤٠٠ مصنع غذائي منتج في عام ١٤١٧هـ.

ونظراً لقلّة الدراسات التي درست تطور الصناعات الغذائية في السعودية فإن الحاجة تدعو إلى عقد مثل هذه الدراسة، والتي تهدف إلى التعرف على ما يلي:

- تاريخ الصناعات الغذائية في المملكة .
- تتبع الفترات الزمنية لتطوير الصناعات الغذائية في المملكة .
- العوامل التي أسهمت في تطور الصناعات الغذائية في المملكة .
- التحليل المكاني لتطور الصناعات الغذائية في أقاليم منطقة الدراسة .

وتطرح هذه الدراسة بعض التساؤلات التي ستكون الإجابة عنها قد حققت الأهداف السابقة.

وقد أوضحت هذه الدراسة أن الصناعات الغذائية بدأت في عام ١٣٧٣هـ، بثلاثة مصانع فقط، أي قبل حوالي نصف قرن، وقد أمكن تقسيم تلك المدة إلى ثلاث فترات زمنية. أما التطور الحقيقي للصناعات الغذائية في السعودية فقد بدأ في عام ١٣٩٤هـ، أي في الفترة الزمنية الثانية والثالثة (أثناء وبعد الطفرة الاقتصادية)، حيث إن نسبة المصانع المنشأة بعد هذا التاريخ بلغت ٩٠٪ من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة، تتوزع في خمسة أقاليم جغرافية، وتتركز في إقليمين هما الإقليم الغربي والإقليم الأوسط، حيث بلغت نسبتها مجتمعين ٧٢,٥ ٪ من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة.

وصل عدد الصناعات الغذائية إلى ٤٠٠ مصنع حتى عام ١٤١٧هـ. ولقد بلغ الاستثمار الصناعي فيها حوالي ٩,٩ مليارات ريال، في حين أن عدد عمالها كان ٢٩٥١٤ عاملاً.

المقدمة

تعد الصناعات الغذائية من الصناعات التحويلية الاستهلاكية التي لا غنى عنها في أي مجتمع. فهي تقوم بتصنيع الغذاء، وحفظه، وتعليبه، وتطيل عمره الافتراضي لإتاحة فرصة زمنية أطول لتسويقه واستهلاكه.

إن إنتاج الصناعات الغذائية المحلية الوفير يعمل على خفض استيراد السلع الغذائية المماثلة، وبالتالي يزيد من الدخل القومي، ويرفع مستوى معيشة السكان، ويسهم في دفع عجلة التنمية.

ويعد التصنيع الغذائي من أهم الأنشطة الاقتصادية، فهو يدعم التكامل الزراعي الصناعي. وتساهم الصناعات الغذائية في بناء القاعدة الاقتصادية وتنويعها، حيث إنها تستثمر الموارد الطبيعية المحلية، وتوجد فرص عمل جديدة عن طريق العمالة الصناعية أو الإدارية.

يبلغ عمر الصناعات الغذائية السعودية حوالي نصف قرن من الزمان، وقد بدأت في عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) بداية متواضعة بثلاثة مصانع، ثم تطورت بعد الطفرة الاقتصادية إلى أن بلغت (٤٠٠) مصنعاً غذائياً، وذلك في عام ١٤١٧هـ، تنتج مختلف أنواع السلع الغذائية.

وتحتاج تلك الفترة الزمنية لعمر الصناعات الغذائية إلى دراسة ذلك التطور في أبعاده الجغرافية، سواء على مستوى المملكة العربية السعودية، أو على مستوى أقاليمها الجغرافية التخطيطية، وكذلك لمعرفة التباين المكاني لذلك التطور الصناعي وأسبابه.

هذا ولا توجد - على حد علم الباحث - دراسة تهتم بتتبع تطور الصناعات الغذائية في المملكة، وتعرف فترات الزمنية، وتفحص كيفية نموها

التاريخي. وبالتالي فإن الحاجة تدعو لمثل هذه الدراسة لسد ثغرة النقص، وإفادة مخططي التنمية الصناعية في المملكة .

موضوع الدراسة

تعد الصناعات الغذائية من الصناعات التحويلية الاستهلاكية الخفيفة والهامة لكل بلد من البلدان. وعليه فإنه يبرز سؤال يحتاج إلى الإجابة، ألا وهو كيف تطورت الصناعات الغذائية السعودية زمنياً ومكانياً؟. فالدراسات السابقة - في التسعينيات المحجزة - حاولت عرض تطور الصناعات الغذائية السعودية، ولكنها قديمة بعض الشيء. أما الدراسات الحديثة فقد ركزت على دراسة واقع الصناعات الغذائية، وخصائصها الجغرافية، والمشكلات التي تعترض سبيلها، دونما تركيز على كيفية تطور الصناعات الغذائية منذ أن بدأت وحتى وقتنا الحاضر، وما هي أنواع الصناعات الغذائية التي بدأت بها المصانع الغذائية؟ وأين كان توطنها؟ بل ما هي أنواع الصناعات الغذائية التي بدأت بها المصانع الغذائية؟ وأين كان توطنها الجغرافي؟ مما يبرز الحاجة لتلك الدراسة، لسد النقص، وإفادة القائمين والمهتمين بالتنمية الصناعية .

والتساؤلات التي تطرحها هذه الدراسة، وتساهم الإجابة عنها في فهم تاريخ الصناعات الغذائية وطبيعتها في المملكة العربية السعودية هي على النحو التالي:

- ما الصناعات الغذائية القديمة؟
- ما الفترات الزمنية لتطور الصناعات الغذائية؟

- كيف تطورت الصناعات الغذائية في أقاليم المملكة، وكيف كان توزيعها الجغرافي؟
- ما العوامل التي ساعدت في تطور الصناعات الغذائية بالمملكة؟
- ما مدى وجود تباين إقليمي لتطور الصناعات الغذائية بالمملكة؟

أهداف الدراسة

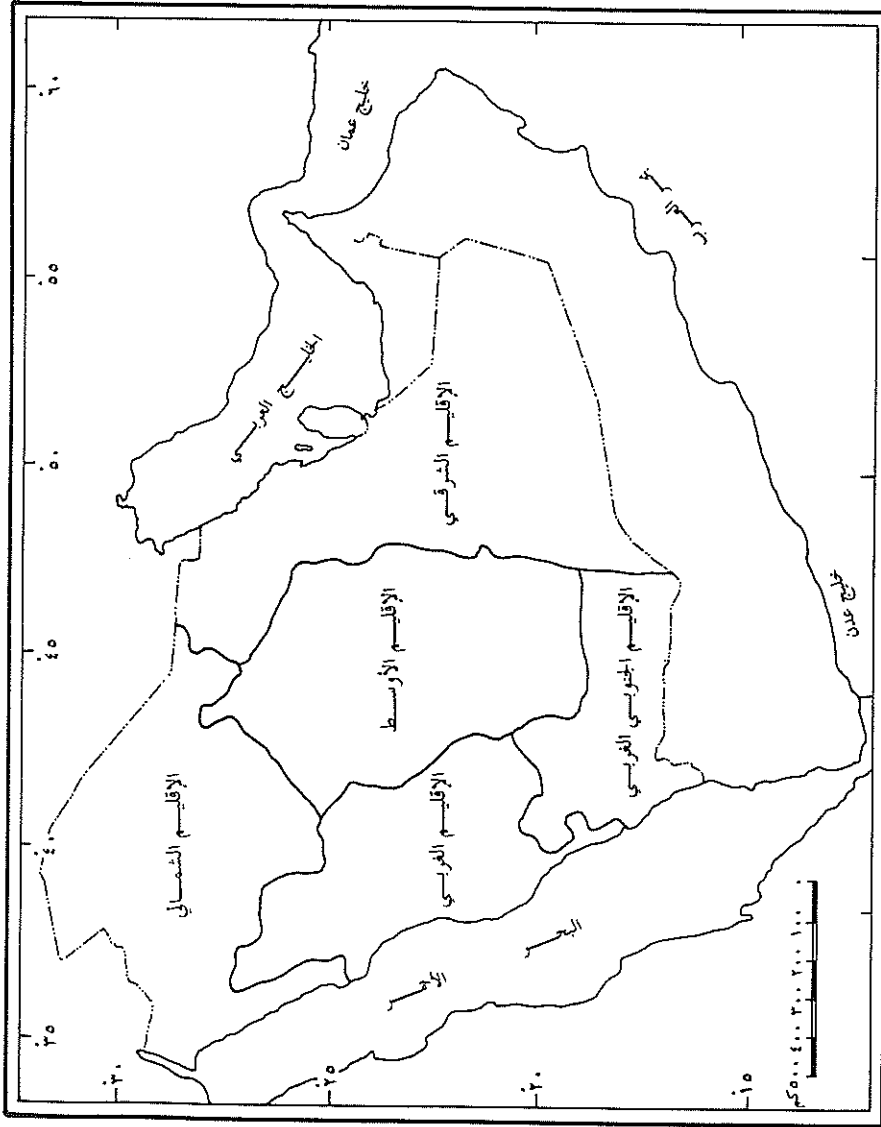
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

- تاريخ الصناعات الغذائية في المملكة .
- تتبع الفترات الزمنية لتطور الصناعات الغذائية في المملكة .
- العوامل التي أسهمت في تطور الصناعات الغذائية في المملكة .
- التحليل المكاني لتطور الصناعات الغذائية في أقاليم منطقة الدراسة .

منطقة الدراسة

منطقة الدراسة هي المملكة العربية السعودية التي تقع جنوب غرب قارة آسيا ذات المساحة التي تزيد عن ٢ مليون كم^٢، والتي يبلغ عدد سكانها (١٦,٩) مليون نسمة (إحصاء ١٤١٣هـ-)، وحوالي ٢٠ مليون نسمة في ١٤١٧هـ- (تقدير الباحث). وتوجد في المملكة خمسة أقاليم تخطيطية جغرافية كبيرة هي المناطق الفرعية لمنطقة الدراسة، وهذه الأقاليم هي الإقليم الأوسط، والإقليم الغربي، والإقليم الشرقي، والإقليم الشمالي، والإقليم الجنوبي الغربي. (انظر خريطة رقم ١).

خريطة رقم (١) الأقاليم الجغرافية في المملكة العربية السعودية (أقاليم الدراسة الفرعية)



المصدر - مشيخ، محمد عبد الحميد ، الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية، ط ٢ ، دار كتوز العلم، جدة ، ١٤٢٠هـ

الدراسات السابقة

لم تحظ الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير من قبل الباحثين في المرحلة الأولى لهذه الصناعات، وكانت البداية الأولى للدراسات في النصف الثاني من نهاية التسعينيات الهجرية. وتحديدًا بعد المؤتمر الزراعي الأول للعلماء المسلمين الذي عقد في الرياض من ١-٥ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ، حيث نوقشت خلال المؤتمر النواحي الزراعية المختلفة في العالم الإسلامي، ومن بينها تطوير التصنيع الزراعي، واستعراض المواد الغذائية المتاحة في ذلك الوقت مع استشراف مستقبلها. وشارك مركز الأبحاث والتنمية الصناعية في هذا المؤتمر يبحث عن (وضع الصناعات الزراعية في المملكة العربية السعودية وإمكانية تطويرها) ١٣٩٧هـ، وكان هدف البحث إلقاء الضوء بصورة شاملة على قطاع الصناعات الزراعية وإمكانية إقامة وتطوير الصناعات الغذائية / الزراعية. وكانت الإحصائيات الواردة في هذه الدراسة عن المصانع الغذائية قد توقفت في عام ١٣٩٥هـ، بالإضافة إلى أنها شملت صناعات غير غذائية، مثل دباعة الجلود، وطحن العظام، فالأولى ضمن الصناعات الجلدية، والثانية ضمن الصناعات الطبية. وقد حوت الدراسة بعض المقترحات لتطوير التصنيع الزراعي في المملكة بما فيه الصناعات الغذائية.

وبعد تلك الدراسة في عام (١٣٩٨هـ) قام مركز أبحاث الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية بدراسة عنواها (مسح الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية لعام ١٣٩٨هـ)، إعداد صويا وآخرين، واشتملت الدراسة على بحث وضع الصناعات الغذائية في المملكة وتحليلها من خلال دراسة العوامل المختلفة التي تركز عليها هذه الصناعات، بالإضافة إلى دراسة كل صناعة غذائية على

حدة، وتطرقت إلى المشاكل التي تواجه تلك الصناعة، وخطط التوسع المستقبلية لها. وشملت هذه الدراسة مصانع الألبان ومنتجاتها، والعصائر، والحلويات، والمكرونة، والمياه الغازية والمعدنية، وتعليب اللحوم، وتبييض الأرز، وأعلاف الحيوانات، وقد استثنت من هذه الدراسة مصانع الثلج والمخازن .

ودرس الشهري (١٤٠٠هـ) تطور الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية مستنداً على إحصائيات الدراسة السابقة، نظراً لقرب الفترة الزمنية، وشملت استعراضاً لبعض المشاكل الصناعية والخطط المستقبلية للصناعات الغذائية.

وقام الأحمد (١٤٠٦هـ) بدراسة الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية من خلال رسالته للماجستير، واستعرض الصناعات الغذائية القائمة، وعقد مقارنةً بينها من خلال دراسته لكل فرع ثانوي غذائي على حدة. ولقد كان تركيزه على دراسة واقع الصناعات الغذائية في ذلك الوقت.

كما أعد عبد الله (١٤٠٩هـ) دراسة عن اقتصاديات الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية، والتي تركز على الجانب الاقتصادي للصناعات الغذائية حيث لم تتوافر الدراسات الاقتصادية لقطاع الصناعات الغذائية في المملكة بالقدر الكافي، وهدفت الدراسة إلى تحليل الصناعات الغذائية في المملكة من الناحية الاقتصادية وتحديد المشاكل الاقتصادية التي تواجه الصناعات الغذائية في المملكة.

قامت الدار السعودية للخدمات الاستشارية بدراسة عن الصناعات الغذائية بالمملكة العربية السعودية ومنجزاتها خلال عشرين عاماً من ١٣٩٠هـ- ١٤١٠هـ، وركزت على الصناعات الغذائية في تلك الفترة، وقد أغفلت وضع

الصناعات الغذائية وتطورها قبل عام ١٣٩٠هـ، أي أنها لم تكن بدايات التصنيع الغذائي وتاريخه، وكيفية تطوره، بالإضافة إلى العوامل التي ساهمت في تطور الصناعات الغذائية .

كما درس الحرة (١٩٩٦م)، الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية في التسعينيات الميلادية، وركزت الدراسة على الخصائص الجغرافية والتوقعات المستقبلية لهذه الصناعات. ونظراً لأن الدراسة خاصة بالوضع الحاضر للصناعات الغذائية، فإنها لم تركز على الجانب التاريخي لتطور الصناعات الغذائية من حيث تتبع بدايات الصناعات الغذائية.

من خلال العرض السابق لأدبيات الدراسات السابقة تبين أهمية الدراسة المستقلة عن تطور الصناعات الغذائية التي تتعرف على بدايات التصنيع الغذائي في المملكة العربية السعودية وكيفية تطوره ونموه الصناعي .

منهج الدراسة والأسلوب المتبع

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي الذي يفيد في تتبع تطور الصناعات الغذائية في المملكة، كما يستخدم المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن comparative analytical inductive approach الذي يقوم على أساس وصف الظاهرة قيد البحث، وذلك من خلال جمع البيانات، والمعلومات، والحقائق عن الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية وتبويبها وتصنيفها، بغية تحليلها وتفسيرها وتعليلها، للخروج بالنتائج الاستقرائية المرجوة .

وقد بدأ فيها الباحث بعرض تطور الصناعات الغذائية إلى جانب الصناعات الأخرى لتبيان مكانة الصناعات الغذائية بين الصناعات العامة .

يمتد الإطار الزمني للبحث بين عامي ١٣٧٣هـ إلى ١٤١٧هـ ، وهذا ما سمحت به البيانات الصناعية المجمعة، وقد تم تقسيم المدة الزمنية منذ بدء التصنيع الغذائي في السعودية عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) حتى عام ١٤١٧هـ إلى ثلاث فترات زمنية مختلفة في الوضع الاقتصادي، وفي عدد المصانع. الفترة الزمنية الأولى من ١٣٧٣هـ-١٣٩٣هـ، وتمتد عشرين عاماً، وهي فترة ما قبل الطفرة الاقتصادية التي حدثت في المملكة العربية السعودية. والفترة الزمنية الثانية من ١٣٩٤هـ - ١٤٠٥هـ، وتمتد إثني عشر عاماً، وهي فترة الطفرة الاقتصادية، والفترة الزمنية الثالثة من ١٤٠٦ - ١٤١٧هـ، وتمتد إثني عشرة سنة أيضاً، وهي فترة ما بعد الطفرة الاقتصادية .

تركز الدراسة على تحليل تطور الصناعات الغذائية في كل فترة زمنية، وتتضمن عدد المصانع، ورأس المال، وعدد الأيدي العاملة، والطاقة الإنتاجية السنوية المرخصة. وقد تم توضيح التصنيف الصناعي للصناعات الغذائية وفقاً لحجم رأس المال، وحجم الأيدي العاملة في كل فترة زمنية .

أما الإطار المكاني فهو الأقاليم الجغرافية التخطيطية الخمسة في المملكة العربية السعودية، والتي تعتبر أقاليم الدراسة الفرعية انظر خريطة رقم (١)، وقد تمت دراسة التطور الصناعي الغذائي في كل إقليم منها، متضمنة عرض التركيب الصناعي في كل فترة زمنية حسب الأقاليم .

كما استعان الباحث بالأدلة الإحصائية التي تصدر عن وزارة الصناعة والكهرباء لحصر المصانع الغذائية، وتتبع تاريخ تطورها، وبالتالي فقد اقتصر هذه الدراسة على المصانع التي بدأت الإنتاج ولا تزال كذلك. أما المصانع المتوقفة فقد تم معرفة عددها وأنواعها عن طريق بعض الدراسات التي تناولت الصناعات

الغذائية في التسعينيات الحجرية، مثل دراسة مركز الأبحاث والتنمية الزراعية بوزارة الزراعة والمياه ١٣٩٨هـ- (١٩٧٨م)، إلا أن تلك الدراسات لا تفيد في معرفة الموقع الجغرافي لتلك المصانع.

هذا وتضمنت الأدلة الصناعية الصادرة من وزارة الصناعة والكهرباء بيانات عن بعض المتغيرات، مثل الموقع الجغرافي للمصانع الغذائية، وتاريخ بدء الإنتاج، وأنواع الصناعات الغذائية، وعدد العمالة، ومقدار رأس المال المستثمر، وحجم الطاقة الإنتاجية المرخصة. بعد ذلك قام الباحث بتغذية الحاسب الآلي بتلك البيانات وتحليلها عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) statistical package for social science program، مستعيناً بأساليب الإحصائية المختلفة التي تحويها هذه الحزمة، والتي تفيد في فهم تطور الصناعات الغذائية في السعودية وإنشائها، مثل الأهمية النسبية، ومعاملات الارتباط، ومعاملات الانحدار. بالإضافة إلى استخدام معامل الاختلاف، وتطبيق معامل التوطن الصناعي، الذي يعد- كما يذكر الزوكة (١٩٨٥م: ١١)- "من أساليب التحليل الكمي التي تهدف إلى قياس الدرجة التي تحدد نصيب وحدة مكانية معينة من نشاط اقتصادي محدد، قد يكون الزراعة، أو الصناعة، أو التجارة أو غيرها، ثم تَبَعُ وتحليل أسباب تباين القيم الدالة على التوطن"، فبالإضافة إلى معيار عدد المصانع، "يمكن استخدام معايير مختلفة عند قياس معامل التوطن منها عدد العاملين، أو القيمة المضافة، أو رأس المال المستثمر، أو قيمة الأحمال والمرتببات، أو عدد ساعات العمل" (المرجع السابق). وقد استخدم الباحث معيار عدد المصانع لكل فترة زمنية وفي كل إقليم من أقاليم الدراسة الفرعية. أما معادلته فهي: (الزوكة، ١٩٨٥م: ١٤، وبرايم، ١٩٩٩م: ١٣٤).

$$\frac{\text{عدد المصانع الغذائية في إقليم (أ)}}{\text{عدد المصانع الغذائية في المملكة}} \div \frac{\text{عدد المصانع عامة في إقليم (أ)}}{\text{عدد المصانع عامة في المملكة}}$$

التحليل والنتائج

١- تطور الصناعات في المملكة العربية السعودية

كانت الصناعة في المملكة العربية السعودية حتى التسعينيات الحجرية محدودة العدد للغاية، إذ بلغ عدد المصانع في عام ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) ١٧٦ مصنعاً (وزارة التخطيط، خطة التنمية الثانية ١٣٩٥هـ، ص: ٢٧٢). ولكنها وصلت في عام ١٣٩١هـ (١٩٧١م) إلى ٢٦١ مصنعاً، أي بزيادة قدرها ٤٨٪. ثم توالى الزيادة في عدد المصانع حتى وصلت إلى ٢٥٧٥ مصنعاً منتجاً في عام ١٤١٧هـ. ويوضح الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) تطور الأفرع الرئيسية للصناعة التحويلية عامة في المملكة.

ويتضح أن الصناعات الغذائية تقف وسطاً في تطورها بين أنواع الصناعات المختلفة انظر شكل رقم (١)، إذ كان عدد المصانع حتى عام ١٣٩٣هـ ٤٣ مصنعاً، أقل منها عشرة مصانع، وبقي عاملاً ٣٣ مصنعاً فقط.

وقبل هذه الفترة كانت الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية تقليدية، ومن المهن اليدوية التي زاو لها السكان في منازلهم-إن جاز التعبير-، مثل حفظ التمور، وصناعة الألبان ومشتقاتها (الإقط، الجبن، القشدة، السمن، وغيرها)، وطحن القمح والبن، وصناعة الحلويات والخبز. وكانت تتسم بالإنتاج المحدود

جدول رقم (١)

تطور عدد المصانع في المملكة العربية السعودية ١٣٩٣هـ - ١٤١٧هـ.

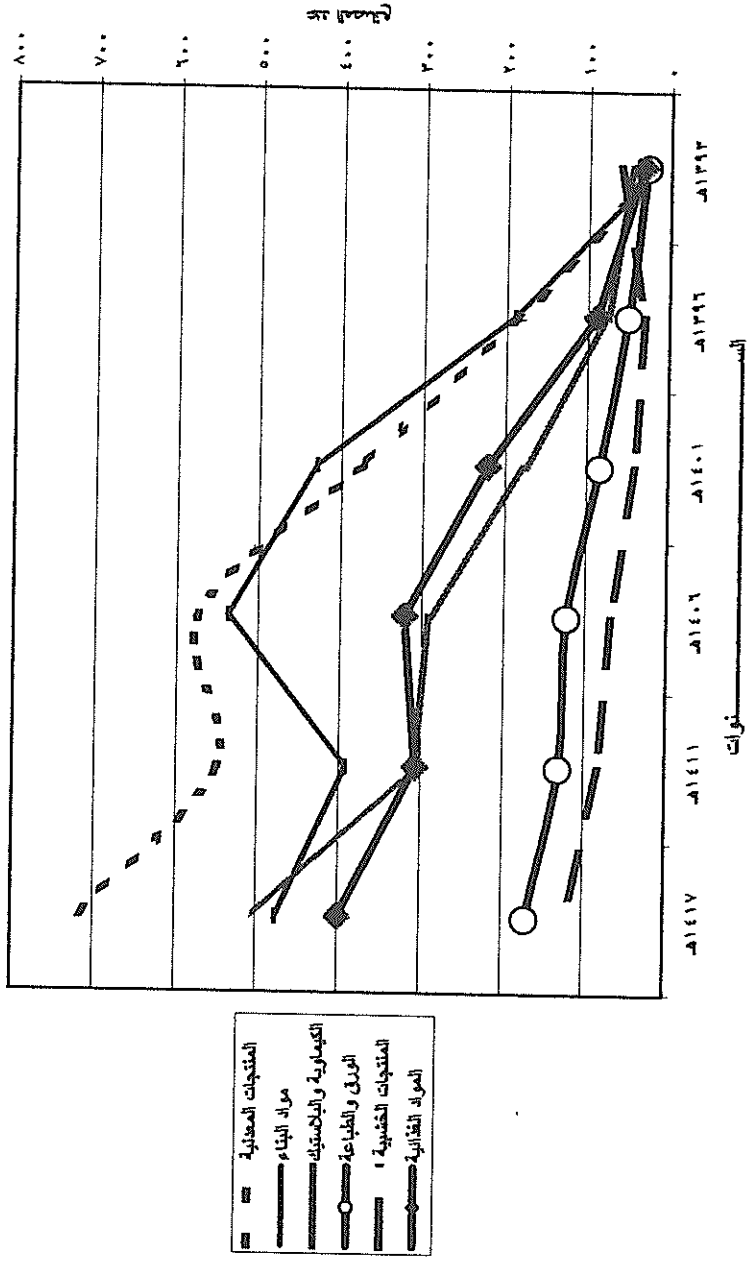
السنوات من ١٣٩٣-١٤١٧هـ الموافق ١٩٧٣-١٩٩٧م							النشاط الصناعي
١٣٩٣هـ	١٣٩٦هـ	١٤٠١هـ	١٤٠٦هـ	١٤١١هـ	١٤١٦هـ	١٤١٧هـ	
٣٣	٨٩	٢٢١	٣٢١	٣٠٦	٣٩١	٤٠٠	صناعة المواد الغذائية
٥	١٣	٢٣	٤٩	٥٣	١٠٨	١١٥	صناعة المسوحات، الملابس، الخبثود
٦١	٣٠	٤١	٦٨	٨٢	١٠٩	١٢١	صناعة المنتجات الخشبية والأثاث
٢٨	٥٠	٨٤	١٢٢	١٣١	١٦٣	١٧٠	صناعة الورق والطباعة والنشر
٤٦	٧٥	١٧٦	٢٩١	٣٠٨	٤٦٣	٥٠١	الصناعات الكيماوية والبلاستيك
١٤	١٨٩	٤٢٩	٥٣٦	٣٩١	٤٦٤	٤٧٦	صناعة مواد البناء
٠	٠	٤	٦	٩	١٥	١٣	الصناعات المعدنية الأساسية
١٧	١٨٢	٣٧٣	٥٧٢	٥٤٩	٦٨٥	٧١٧	صناعة المنتجات المعدنية
٥١	٧	١٣	٦٣	٥٠	٥٩	٦٢	صناعات متنوعة أخرى
٢٥٥	٦٣٥	١٣٦٤	٢٠٢٨	١٨٧٩	٢٤٥٧	٢٥٧٥	المجموع

المصادر:

إدارة الإحصاء الصناعي ، النشرة الإحصائية للأعوام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م)، ١٤٠٧هـ (١٩٨٧ م)، ١٤١٧هـ (١٩٩٧م)، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض .
 وكالة الوزارة لشؤون الصناعة، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)، تطور الصناعة خلال مائة عام ١٣١٩هـ - ١٤١٩هـ، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض .

الذي يهدف إلى سد حاجة الأسواق المحلية آنذاك. وكانت المعامل تدار يدوياً، ويتكسب منها بعض السكان، إذ كانت لديهم مواسم تسويقية، مثل شهر رمضان المبارك، والحج، والأعياد، وكانت هذه المعامل اليدوية بسيطة الحجم والإنتاج، وتوجد بالمنازل أو بجوارها، وقد استمر هذا الوضع حتى عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢ م)، وقد أسهمت هذه الصناعات في الوفاء بحاجة المستهلك المحلي المتواضع، بسبب قلة عدد السكان من ناحية، وضعف قوتهم الشرائية من ناحية أخرى.

شكل رقم (١) تطور بعض أنواع الصناعات في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤١٧هـ.



- المنتجات المعالجة
- مواد البناء
- الكيماوية والبلاستيك
- الورق والطباعة
- المنتجات الغذائية
- الخدمات الغذائية

ثم حصلت تطورات سريعة وكبيرة في أعداد المصانع الغذائية وأنواعها خلال مدة زمنية بلغت ٤٤ سنة، أي حوالي نصف قرن، حتى وصل عددها إلى ٤٠٠ مصنع في عام ١٤١٧هـ، (انظر شكل رقم ٢)، إذ يعتبر الاتجاه العام لتطور الصناعات الغذائية صاعدا طوال تلك السنوات.

يوضح الجدول رقم (٢) الصورة التي آلت إليها الصناعات الغذائية في المملكة في تركيبها الصناعي. ويتبين أن الأنواع ذات الأهمية النسبية من الصناعات الغذائية هي صناعة الألبان، وصناعة الخبز ومنتجات المخازير، والصناعات الغذائية المتنوعة، وصناعة المشروبات الغازية.

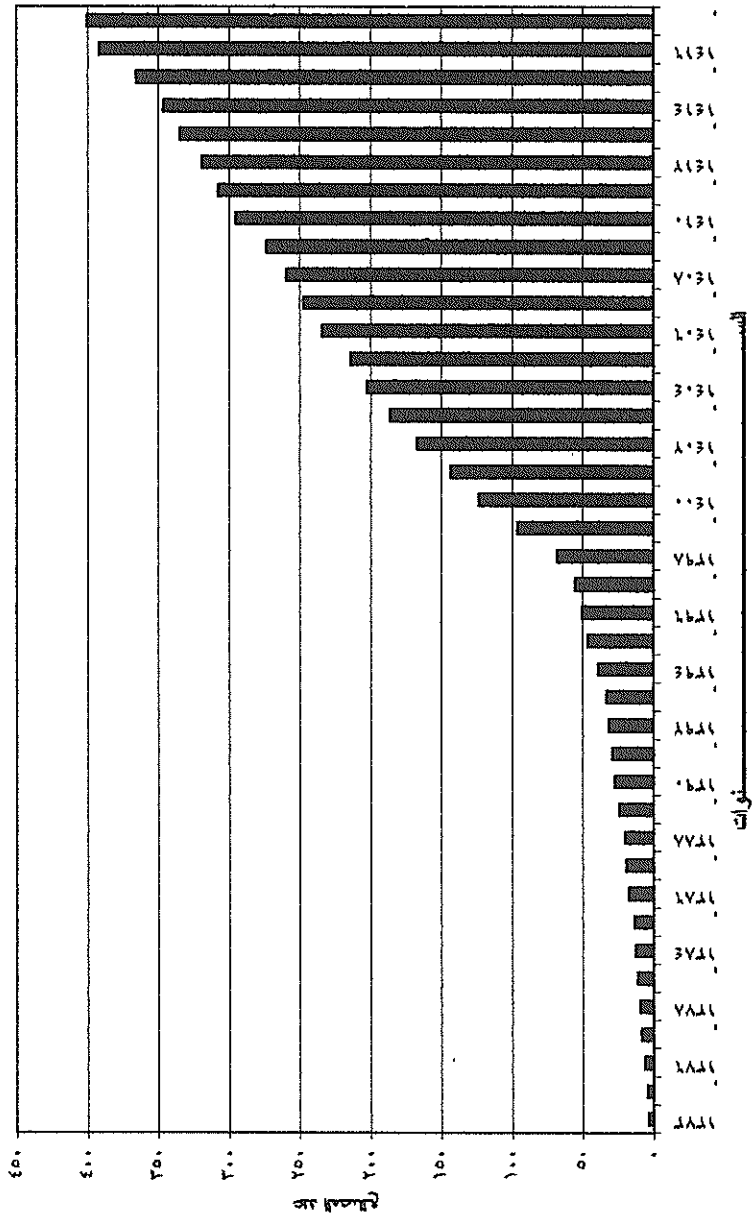
أما كيف تطورت الصناعات الغذائية حتى عام ١٤١٧هـ، فإن ذلك يحتاج إلى تفصيل وتبيان، وهو مدار المحاور الآتية، مبتدئين بالعوامل التي أسهمت في ذلك التطور، ثم التطورات التي شهدتها الصناعات الغذائية زمنياً ومكانياً.

٢-١ العوامل التي أسهمت في تطور الصناعات الغذائية :

يتضح مما سبق أن الصناعات الغذائية تطورت من ٣ مصانع في عام ١٣٧٣هـ حتى ٤٠٠ مصنع غذائي منتج في عام ١٤١٧هـ. ولقد ساهم في ذلك التطور جملة من العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية. وهي على النحو التالي:

١. زيادة عدد السكان في المملكة العربية السعودية. حيث إن الصناعات الغذائية تعد من الصناعات الاستهلاكية، فقد زاد الطلب عليها بزيادة عدد السكان. فبعد أن كان سكان المملكة ٧ ملايين في عام ١٣٩٤هـ، بلغ- حسب إحصاء ١٤١٣هـ- ١٦,٩ مليون نسمة في عام ١٤١٣هـ (مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤١٣هـ، ص ١٦). ويقدر عدد السكان في عام ١٤١٧هـ ٢٠,٣ مليون نسمة (تقدير الباحث).

شكل رقم (٧) تطور عدد المصانع الغذائية في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤١٧هـ.



جدول رقم (٢)

التركيب الصناعي الغذائي في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤١٧هـ.

الأهمية النسبية*	رأس المال بالمليون		العمالة		المصانع		اسم الصناعة الغذائية
	%	المقدار	%	عدد	%	عدد	
٧,١٦	٧,٩٠	٧٨٥,٧٦	٦,٥٩	١٩٤٦	٧,٠٠	٢٨	ديج الحيوانات والطيور وحفظ اللحوم
١٦,٥١	١٧,٤١	١٧٣١,٣٣	١٦,٣٦	٤٨٢٩	١٥,٧٥	٦٣	منتجات الحليب (الألبان)
٩,٢٨	١٠,٩٢	١٠٨٥,٨٨	٧,٦٨	٢٢٦٨	٩,٢٥	٣٧	تعمق وحفظ الفواكه والخضر
٠,٨٧	٠,٦٥	٦٤,٦٩	٠,٩٥	٢٨١	١,٠٠	٤	حفظ الأسماك
٢,١٦	٣,٦١	٣٥٩,٤٠	١,٨٦	٥٤٨	١,٠٠	٤	الزيوت الحيوانية والنباتية
٠,٩٢	٠,٩٦	٩٥,٩٥	٠,٥٥	١٦٣	١,٢٥	٥	طحن الغلال وتبييض الأرز
١٦,٥١	١٣,٧١	١٣٦٢,٩١	١٩,٠٧	٥٦٢٩	١٦,٧٥	٦٧	الخبز ومنتجات المخابز
٠,٤١	٠,٥٥	٥٤,٦١	٠,١٧	٥٠	٠,٥٠	٢	تكرير السكر
٦,١١	٥,٤٧	٢٤٤,٢٤	٦,١١	١٨٠٢	٦,٧٥	٢٧	الحلويات والشكولاته
١٣,٦٣	١٠,٣٢	١٠٢٦,٥٢	١٢,٣٣	٣٦٣٩	١٨,٢٥	٧٣	صناعات غذائية متنوعة
٦,٧١	٨,٧١	٨٦٥,٩٢	٣,٤٣	١٠١١	٨,٠٠	٣٢	الأعلاف
١٠,٢٤	١١,٦٤	١١٥٧,١٩	١٥,٠٩	٤٤٥٤	٤,٠٠	١٦	المشروبات الغازية
٩,٤٩	٨,١٥	٨٠٩,٨٥	٩,٨١	٢٨٩٤	١٠,٥٠	٤٢	تعبئة المياه
	١٠٠	٩٩٤٣,٧٥	١٠٠	٢٩٥١٤	١٠٠	٤٠٠	الإجمالي

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى أدلة الإحصاء الصناعي الصادرة من وزارة الصناعة والكهرباء لعامي

١٤١٦هـ، و ١٤١٨هـ.

* تعني الأهمية النسبية مجموع النسب الثلاث مقسوماً على ثلاثة.

٢. حدوث الطفرة الاقتصادية في عام ١٣٩٤هـ حينما ارتفعت أسعار البترول، وزادت على أثرها العائدات المالية للمملكة. التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية إذ طبقت المملكة استراتيجية الدفعة القوية وهي إحدى استراتيجيات التنمية، بل وأفضلها لأنها أدت إلى إحداث التنمية في جميع المجالات خلال فترة زمنية قصيرة، وهذه الاستراتيجية تتطلب رؤوس أموال

- ضخمة حتى يمكن تطبيقها؛ والتنمية الصناعية هي إحدى محاور التنمية الشاملة، واستفادت من ذلك الصناعات الغذائية في تطورها.
٣. إنشاء وزارة الصناعة والكهرباء في عام ١٣٩٥هـ، مما كان له الأثر الإيجابي في إدارة التنمية الصناعية بشكل عام، والصناعات الغذائية بشكل خاص.
٤. إنشاء صندوق التنمية الصناعي في عام ١٣٩٤هـ بهدف تمويل الصناعات، فهو يقدم دعماً يصل إلى ٥٠٪ من إجمالي تكلفة المشروع الصناعي، ويتم تسديدها على فترة زمنية بين ١٠-١٥ سنة، وبدون فوائد على القروض، سوى الرسوم الإدارية التي تبلغ ٢,٥٪ من كل قرض صناعي. ولقد كان للصندوق دور في مساعدة المستثمرين في إنشاء مصانعهم استفاد منه ٢٠٤ من المصانع الغذائية (المرجع نفسه، ص ٣٢) تشكل ما نسبته ٥١٪ من إجمالي عدد المصانع الغذائية في المملكة. بلغت إجمالي القروض الصناعية المقدمة للصناعات الغذائية ٢٩٠٧ ملايين ريال، وذلك حتى ١٤١٦/١٤١٧هـ (صندوق التنمية الصناعي، ١٤١٦/١٤١٧هـ ص ٣٣). بمعدل ١٤,٢٥ مليون ريال لكل مصنع غذائي.
٥. إنشاء المناطق الصناعية التي تسمى المدن الصناعية وقد أنشئت ثمانية مدن صناعية في كل من الرياض، وجدة، و الدمام، و القصيم، والأحساء، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعسير. كان لها دور في توفير الأراضي الصناعية بإيجارات رمزية، مما قلل من تكلفة إنشاء المصنع القريب من الأسواق الرئيسية، وتبين مدى استفادة الصناعات الغذائية في تلك المدن الصناعية إذا علمنا أن

حوالي الثلث من إجمالي المصانع الغذائية يتوطن في المدن الصناعية. (الحره،
١٤٨:١٩٩٦م)

٦. السياسة الحكومية الصناعية، فلقد تطورت الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية بصورة أكبر بعد عام ١٣٩٥هـ وحتى الوقت الحاضر، وقد واكب هذا التاريخ إصدار الحكومة عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) بياناً يحدد مبادئ السياسة الصناعية التي تتبعها المملكة لتحقيق التنمية الصناعية المرجوة، وكان الدافع لهذا البيان رغبة الحكومة في إعطاء المواطنين الفرصة الكاملة لتحقيق أقصى المنافع الاقتصادية والاجتماعية من برامج التنمية الصناعية، وكذلك لإطلاع الوزارات والإدارات الحكومية بالمملكة ورجال الأعمال داخل المملكة وخارجها على المبادئ الأساسية لسياسة الدولة تجاه التنمية الصناعية (الدار السعودية للخدمات الاستشارية ١٤٠٤هـ ، ص٦٢). وقد تضمنت تلك السياسة الصناعية أحد عشر مبدأً من المبادئ، وتسعة من الحوافز^(١). هذه السياسة الصناعية ساهمت في تطور الصناعات عامة، والصناعات الغذائية خاصة، إذ تضمنت تلك السياسة تشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها، وتقديم حوافز كان لها دور في تقليل تكلفة الإنشاء على المستثمر الصناعي مثل الأراضي الصناعية في المدن الصناعية (كما ذكر أعلاه في فقرة ٥)، متضمنة الخدمات والإعفاء الجمركي على جميع السلع الداخلة في عناصر الإنتاج، أي المواد الخام، وكذلك الإعفاء من الضرائب كافة عدا الزكاة،

(١) للإطلاع على مبادئ السياسة الصناعية يمكن الرجوع إلى إصدارات وزارة الصناعة والكهرباء وأدلة الاستثمار الصناعي التي تصدر عن الدار السعودية للخدمات الاستشارية.

بالإضافة إلى القروض الصناعية من صندوق التنمية الصناعي (كما ورد في فقرة ٤ أعلاه).

٧. تطور شبكة النقل والمواصلات في المملكة العربية السعودية إذ يحتاج المصنع إلى شبكة نقل ومواصلات جيدة لنقل المواد الخام، وكذلك توزيع الإنتاج الصناعي. ولقد بلغت أطوال الطرق المعبدة في المملكة حتى نهاية العام ١٤١٤/ ١٤١٥هـ ٣٥٢٥٣ كم من الطرق المعبدة، و ٩٥٩٦٧ من الطرق الزراعية والترايبية والممهدة (مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤١٥هـ، ص ٣١١). وهذه الطرق تخدم الصناعة عامة والصناعات الغذائية خاصة، لأن المنتجات الغذائية - في غالبيتها - تحتاج إلى سرعة وسهولة الوصول إلى المستهلكين الذين يتوطنون في مختلف المدن .

١-٣-١ العلاقات الإحصائية الارتباطية

بعد معرفة العوامل التي ساهمت في تطور الصناعات الغذائية وصفيًا، يجدر بنا معرفة العوامل التي لها إسهام في ذلك إحصائيًا. فمن بين المتغيرات التي نستطيع قياس إسهامها إحصائيًا السنوات حتى ١٤١٧هـ، ورأس المال، والأيدي العاملة، وهي متغيرات مستقلة لها تأثير في المتغير التابع وهو عدد المصانع الغذائية. وقد ظهر معامل الارتباط بين السنوات وعدد المصانع ٠,٧١١، وهي علاقة موجبة وقوية. وللإيضاح فإن الزمن هنا استخدم متغيراً مستقلاً لتوضيح درجة العلاقة واتجاهاتها وليس على أنه متغير مؤثر في البنية الصناعية الغذائية لأنه يمكن مرور عدد من السنوات دون أن تنشأ فيها مصانع غذائية، وذلك للتأثير السلبي من عناصر التوطن الصناعي الأخرى، مثل توافر رأس المال، والعمالة، والمواد الخام، ولكن ظهور

علاقة موجبة وقوية هو بسبب تتابع إنشاء المصانع الغذائية عبر السنوات وبالأخص منذ عام ١٣٨٤هـ حتى عام ١٤١٧هـ .

أما معامل الارتباط بين رأس المال وعدد المصانع الغذائية فقد نتجت عنه علاقة موجبة ومتوسطة $0,463$ ، لكن مع أنها متوسطة إلا أنها ذات معنى إذ إن قيمة $t(217,3)$ مميزة وذات دلالة عالية عند مستوى $(0,005)$ ، مما يعني أن العلاقة مميزة، ولكن الذي أثر على نتيجة معامل الارتباط هو أن الاستثمار في الفترة الزمنية الأولى يعتبر قليلاً، مقارنة بالفترتين الثانية والثالثة، إذ بلغت نسبة إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة خلال الفترة الأولى $6,4\%$ من إجمالي الاستثمار في الصناعة الغذائية السعودية حتى عام ١٤١٧هـ. أما نسب الفترتين الزميتين الثانية والثالثة فهي 50% ، $43,6\%$ على التوالي، مما يدل على أن توافر رأس المال هنا أسهم في تطور الصناعات الغذائية في المملكة حيث سهّل إدخال التقنية الحديثة، وساعد في تطوير أساليب التعبئة والحفظ، ووسائل عرض المنتجات الغذائية وتسويقها .

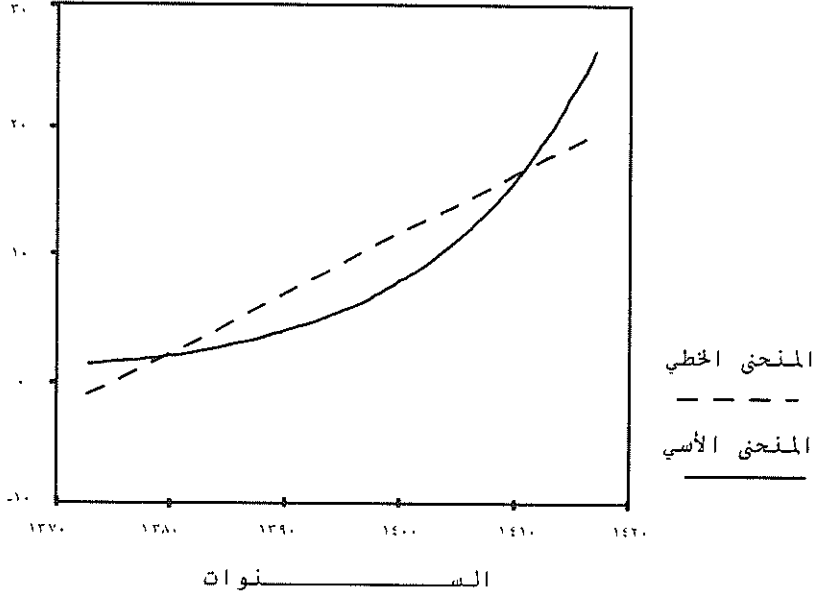
كما أن لتوفر الأيدي العاملة-عن طريق الاستقدام- دوراً في تطور الصناعات الغذائية، إذ بلغ معامل الارتباط بينها وبين عدد المصانع الغذائية $0,997$ ، وهذا دال على علاقة قوية جداً وموجبة، مما يوضح أن لتلك الأيدي العاملة المدربة والماهرة -التي تستطيع العمل على الآلات الحديثة- إسهاماً كبيراً، وذلك عن طريق درجة قوة تلك العلاقة، وأما هنا عنصر مهم جداً إذ بلغ قيمة R^2 (R^2) $(0,994)$ ، ومعناه أن ذلك يشرح $99,4\%$ من التباين في بيانات الأيدي العاملة في الصناعات الغذائية السعودية .

إن تطبيق معامل خط الانحدار أمكن تمثيل تلك العلاقات الارتباطية الموجبة بيانياً حسب الشكل رقم (٣).

شكل رقم (٣)

تطور الصناعات الغذائية بياناً مع الاتجاه العام

عدد المصانع الغذائية



٣- التطورات التي شهدها الصناعات الغذائية خلال الفترات الزمنية

٣-١ الفترة الأولى ١٣٧٣-١٣٩٣هـ (١٩٥٣-١٩٧٣م)

بدأ التصنيع الغذائي في المملكة في عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) (نظر الجدول رقم ٣). وتشير التراخيص الممنوحة بموجب نظامي حماية الصناعات الوطنية وتشجيعها إلى وجود ثلاثة مصانع في ذلك الوقت، وهي: مصنعان للتليج، ومصنع للمشروبات الغازية. وتوطنت تلك المصانع في الإقليم الغربي من المملكة، وبالتحديد يقع مصنع التليج في مدينة مكة المكرمة والمصنعان الآخريان في مدينة

جدول رقم (٣)

أنواع المصانع الغذائية السعودية وأعدادها في الفترات الزمنية الثلاث

المجموع	الفترة الثالثة	الفترة الثانية	الفترة الأولى			فروع الصناعات الغذائية
			١٣٧٤هـ	١٣٨٥هـ	١٣٩٣هـ	
	١٤٠٦هـ	١٣٩٤هـ	١٣٨٦هـ	١٣٧٤هـ		
	١٤١٧هـ	١٤٠٥هـ	١٣٩٣هـ	١٣٨٥هـ	١٣٧٣هـ	
٢٨	١٧	٩	٢	٠	٠	حفظ اللحوم
٦٣	٢٧	٣٣	٣	٠	٠	الألبان
٣٧	٢٧	٦	٤	٠	٠	حفظ الخضار والفواكه
٤	٣	٠	١	٠	٠	حفظ الأسماك
٤	٣	١	٠	٠	٠	الدهون الحيوانية والزيوت النباتية
٥	٤	١	٠	٠	٠	طحين القمح
٦٧	٢٢	٤٠	٢	٣	٠	الخبز
٢	١	١	٠	٠	٠	تكرير السكر
٢٧	١٧	٧	٣	٠	٠	الحلويات والتسكولاته
٧٣	٢٨	٣٢	٧	٤	٢	صناعات غذائية متنوعة
٣٢	١١	١٧	٤	٠	٠	الأعلاف
١٦		١٢	٠	٣	١	المشروبات الغازية
٤٢	٢٦	١٢	٤	٠	٠	تعبئة المياه
٤٠٠	١٨٢	١٧١	٣٠	١٠	٣	الإجمالي

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى:

- مركز أبحاث الزراعة والمياه (١٣٩٨هـ)، مسح الصناعات الغذائية في المملكة لعام ١٣٩٨هـ - وزارة الزراعة والمياه، الرياض .
- الأدلة الإحصائية الصناعية الصادرة عن وزارة الصناعة والكهرباء لعامي ١٤١٦هـ و ١٤١٨هـ .

جدة. وقد ساعد على إنشاء تلك المصانع وجود عامل السوق المتمثل في الحجاج، وعامل المناخ حيث درجة الحرارة المرتفعة، بالإضافة إلى عدم توافر التلجعات المتزلية في ذلك الوقت.

ويعني آخر إن أول الصناعات التحويلية بداية في المملكة هي الصناعات الغذائية، إذ تشير إحصائية حصر السكان والمؤسسات الذي نفذته مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، ١٩٦٢م، الجدول ١١، إلى أن المؤسسات الصناعية كان عددها خمس مؤسسات منها ثلاثة مصانع غذائية .

ثم توالى إنشاء المصانع الغذائية بمعدل مصنع أو مصنعين في كل عام حتى عام ١٣٨٥هـ، إذ تمَّ إنشاء نفس أنواع المصانع السابقة، مثل صناعة الثلج بزيادة ٤ مصانع، التي أسست بواقع مصنع واحد في كل من المدينة المنورة في عام ١٣٧٧ هـ، ومكة المكرمة، والرياض (١٣٨٠هـ)، وبنبع (١٣٨٥هـ)، وصناعة المشروبات الغازية بزيادة ٣ مصانع، فتمَّ إنشاء مصنع واحد في كل من الدمام والخبر (١٣٧٦هـ)، والرياض (١٣٧٨هـ)، بالإضافة إلى دخول صناعات جديدة مثل صناعة المكرونة حينما أنشئ مصنع واحد في مكة المكرمة في عام ١٣٧٥هـ، وكذلك صناعة البسكويت والحلويات، فأُنشئ مصنع واحد في جدة في عام ١٣٧٤هـ.

تضمنت الفترة الزمنية الأولى من (١٣٧٣-١٣٩٣هـ)، (انظر الجدول رقم ٤) إنشاء عدد من المصانع الغذائية في المملكة بلغ عددها ٤٣ مصنعاً غذائياً، توقف عن الإنتاج منها ١٠ مصانع بنسبة ٢٣٪، وتعد تلك النسبة مرتفعة، نظراً لقلة عدد المصانع الغذائية وحدثة عهدها في ذلك الوقت. ولقد تركزت نوعية تلك المصانع المتوقفة عن الإنتاج في صناعة المشروبات الغازية والألبان والحلويات، وقد يعود السبب في ذلك إلى المنافسة التجارية إذ اتضح تكرار إنشاء نفس نوعية الصناعة، بالإضافة إلى عدم إجراء دراسات الجدوى الاقتصادية من قبل المستثمرين

جدول رقم (٤)

الخصائص الاقتصادية للصناعات الغذائية السعودية خلال الفترة الزمنية الأولى

١٣٧٣ - ١٣٩٣هـ

الأهمية النسبية	الطاقة الإنتاجية		رأس المال*		العمال		المصانع		النشاط الصناعي
	%	كمية طن	%	مقدار	%	عدد	%	عدد	
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ثبينة وحفظ النخوم
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	منتجات الألبان
٢,٩١	٠,٤٨	٥٤٦٠	٣,٠٨	٢٢,٢٤	٢,٠٤	٠	٦,٠٦	٢	حفظ الفواكه والخضراوات
١,٨١	٠,٤٠	٤٣٤	١,٠١	٧,٣٠	٢,٧٩	٦٧	٣,٠٤	١	حفظ الأسمدة
	٠	٠	٠	٠	٠	٩٢	٠	٠	الزيوت الحيوانية والنباتية
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	طحين القمح
١٣,٢	٠,٧٤	٨٣٦٧	١٣,٩٥	١٠٠,٧٨	٢٦,٩٤	٠	١٢,١٢	٤	الحبب ومنتجات المحار
	٠	٠	٠	٠	٠	٨٨٧	٠	٠	تكرير السكر
٥,٢	٠,٣٣	٣٧٦٠	٩,٤٠	٦,٧٦	١,٩٧	٠	٩,٠٩	٣	الحلويات والشكولاتة
١٩,٠	٦,٧٩	٧٦٩٠٢	١٣,٩٨	١٠٠,٩٦	١٦,٠١	٦٥	٣٩,٣٩	١٣	صناعة غذائية أخرى
١٨,٥	٤١,٧٢	٤٧٢١٩٨	١٢,٤٣	٨٩,٨٠	٧,٦٠	٥٧٢	١٢,١٢	٤	الأغلاف
٢٧,٢	١٠,٥٧	١١٩٥٨٩	٤٥,٧٣	٣٣,٣٠	٣٩,٥٥	٢٥٠	١٣,١٢	٤	المشروبات الغازية
١٤,٣	٣٩,٣٣	٤٤٥١٣٣	٨,٨٨	٦٤,١٠	٣,١٠	١٣,٢	٦,٠٦	٢	تعبئة المياه
	١٠٠	١١٣١٨٤٣	١٠٠	٧٢٢,٢٤	١٠٠	١٠٢	١٠٠	٣٣	المجموع

* مليون ريال

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى: الأدلة الإحصائية الصناعية الصادرة عن وزارة الصناعة والكهرباء لعامي ١٤١٦هـ و ١٤١٨هـ.

في تلك الفترة بشكل جيد، أو أنها بدائية. يذكر النخال (١٤٠٤هـ، ص ٤٥) "أن عدد المصانع الغذائية في عام ١٣٩٠هـ - ٣٠ مصنفاً معظمها مصانع بدائية". ومع نمو السكان، والزيادة في عدد الحجاج في كل عام، واستثمار المملكة في صناعة الزيت، وزيادة القدرة الشرائية للسكان بعض الشيء، ودخول سلع

غذائية مستوردة، فإنه خلال المدة الزمنية من ١٣٨٦هـ إلى ١٣٩٣هـ، نما عدد المصانع الغذائية بمعدل يقارب إنشاء ثلاثة مصانع غذائية في كل عام (انظر شكلي رقم ٤، ٥)، كان نصيب الإقليم الغربي منها حوالي أكثر من النصف (٥٥٪)، يليه الإقليم الشرقي الذي أنشئ فيه ثلث تلك المصانع الغذائية، والبقية في الإقليم الأوسط.

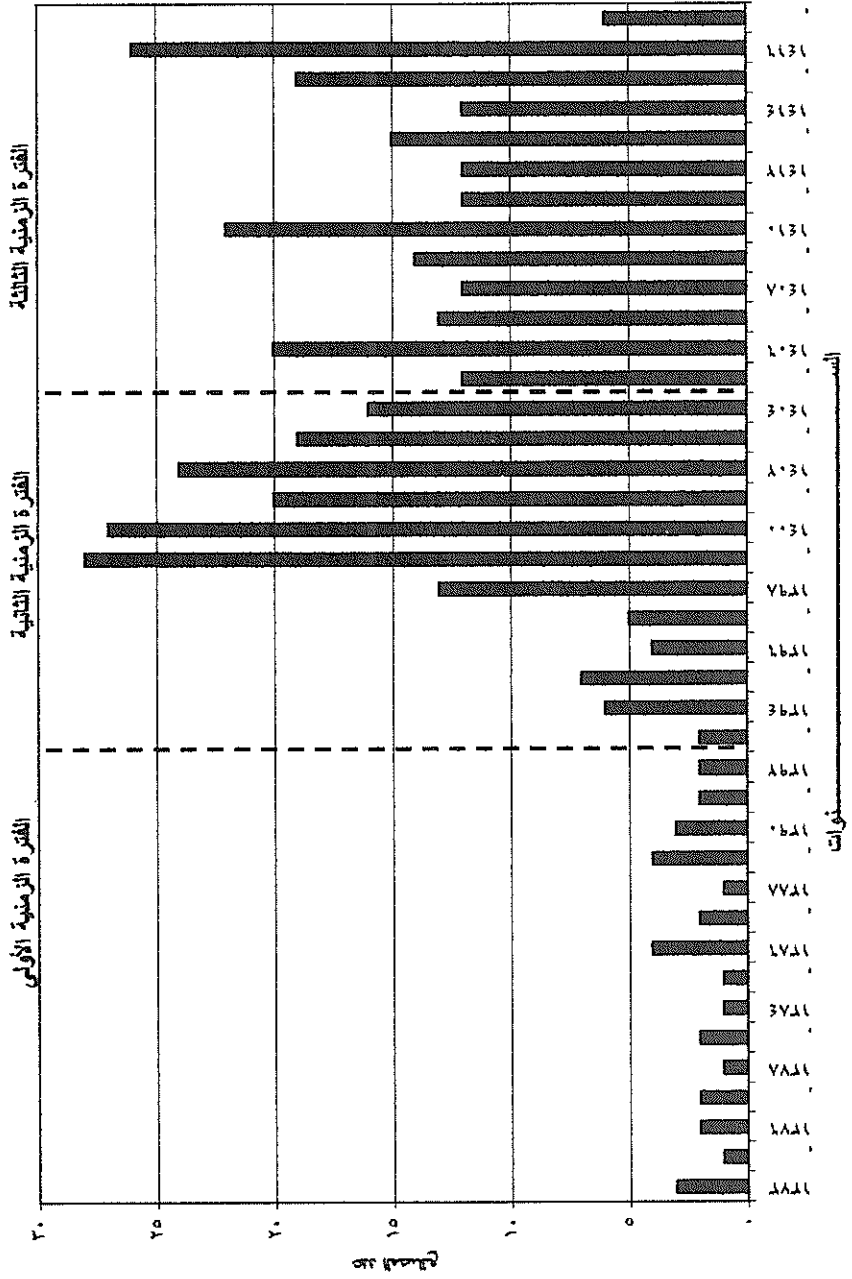
أما صناعة الألبان فقد ظهرت في تلك الفترة معتمدة على الحليب المجفف وكانت تتصف بضعف الإنتاج ولم تواكب التطور. وفوق هذا وذاك فإن وزارة الصناعة والكهرباء فرضت على المصانع الغذائية القائمة آنذاك تحديثها بما يتناسب مع التطور التقني في ذلك الوقت، فأقفلت مجموعة من المصانع لعدم تحديثها بسبب التكلفة المادية الكبيرة.

يتضح من الجدول (٣) أن تنوع الصناعات الغذائية قد زاد في الفترة بين عامي ١٣٨٦هـ، و ١٣٩٣هـ، فبعد أن كانت مقتصرة على ثلاثة أنواع هي صناعة الثلج، والمشروبات الغازية، والحبز تنوعت لتشتمل على عشرة أنواع مختلفة. وقد أعطى هذا التنوع المصانع الغذائية قدرة على الاستمرار إذ خفّت حدة المنافسة من المنتجات المحلية المشابهة.

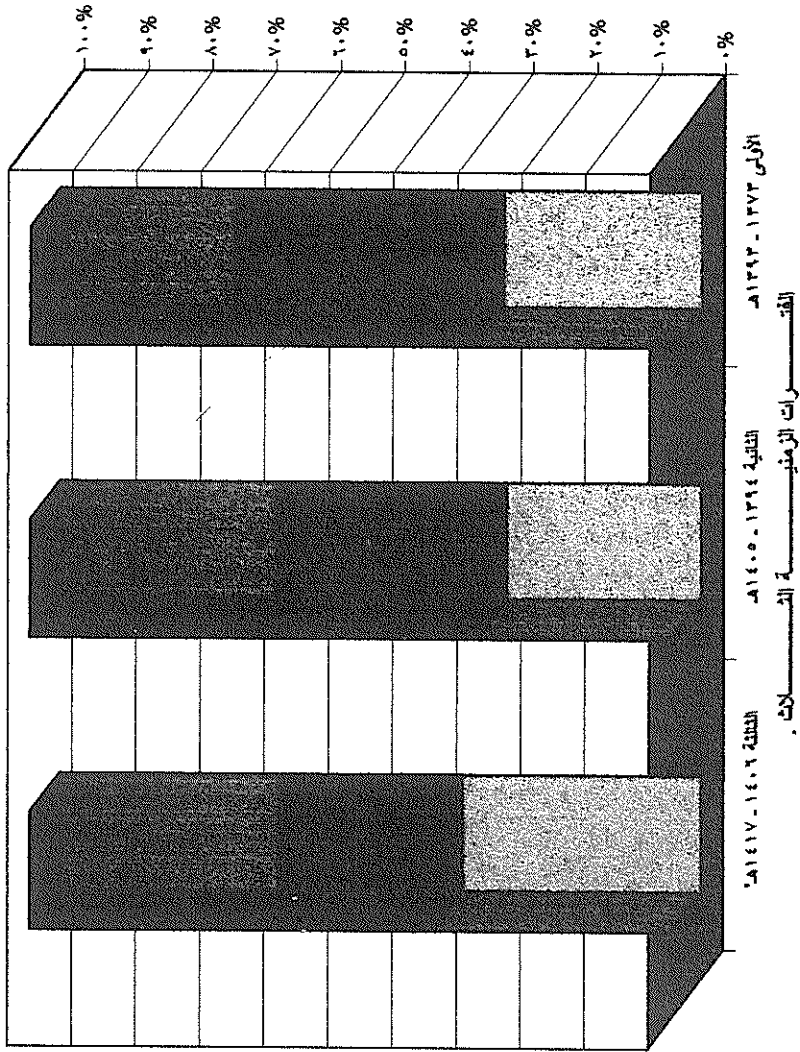
جاء هذا التنوع مواكباً لزيادة عدد السكان في المملكة. فحسب إحصاء ١٣٩٤هـ بلغ عدد السكان حوالي ٧ ملايين نسمة. ولهذا فقد ازداد الطلب على المواد الغذائية المصنعة كما ونوعاً.

تبين من الأدلة الإحصائية أن الصناعات الغذائية منذ إنشائها وحتى عام ١٣٩٣هـ، كان يغلب على معظمها طابع المصانع الصغيرة أو المتوسطة الحجم وفقاً لعدد عمالها، إذ تشكل المصانع التي يعمل بها أقل من ٥١ عاملاً ما نسبته

شكل رقم (٤) عدد المصانع الغذائية في العملة العربية السعودية تبعاً لسنوات بدء الإنتاج خلال الفترات الزمنية الثلاث.



شكل رقم (٥) تطور أعداد المصانع الغذائية ومصانعها ورأس مائها في المملكة العربية السعودية من ١٣٧٣هـ إلى ١٤١٧هـ خلال ثلاث فترات زمنية.



رأس المصانع
المصانع
رأس المصانع

حوالي ٦,٧% من إجمالي المصانع المنتجة في تلك الفترة. بينما بلغ عدد المصانع التي يعمل بها ٥١-١٠٠ عامل ٦ مصانع فقط، أما المصانع الكبيرة الحجم والتي يعمل بها أكثر من ٢٠٠ عامل فقد بلغت ستة مصانع أيضاً.

والأمر مختلف بالنسبة لحجم رأس المال المستثمر. فنجد أن حوالي نصف المصانع الغذائية التي بدأت الإنتاج في هذه الفترة، بلغ رأس مالها أقل من ٥ ملايين ريال سعودي، أي ذات الحجم الصغير جداً. وحوالي خمس المصانع الغذائية في تلك الفترة يتراوح رأس مالها ما بين ٥-٤٠ مليون ريال، أي صغيرة الحجم. وبعبارة أخرى فإن ما نسبته ٧٣% من مجموع المصانع الغذائية في ذلك الوقت لم يتجاوز رأس مالها ٤٠ مليون ريال. وهذا يدل على صغر حجم المصانع الغذائية التي بدأت الإنتاج ما بين عامي ١٣٧٣هـ إلى ١٣٩٣هـ.

أما بالنسبة للطاقة الإنتاجية المرخصة لهذه المصانع فتعد منخفضة، إذ بلغت ٦,٤% من إجمالي الطاقة المنتجة لكافة المصانع الغذائية السعودية في عام ١٤١٧هـ، إذ بلغ متوسط الطاقة الإنتاجية لكل مصنع ٣٤٣٠٠ طن، ويعد ذلك طاقة إنتاجية مرخصة قليلة.

٢-٢ الفترة الزمنية الثانية ١٣٩٤-١٤٠٥-١٩٧٤ (١٩٩٥م)

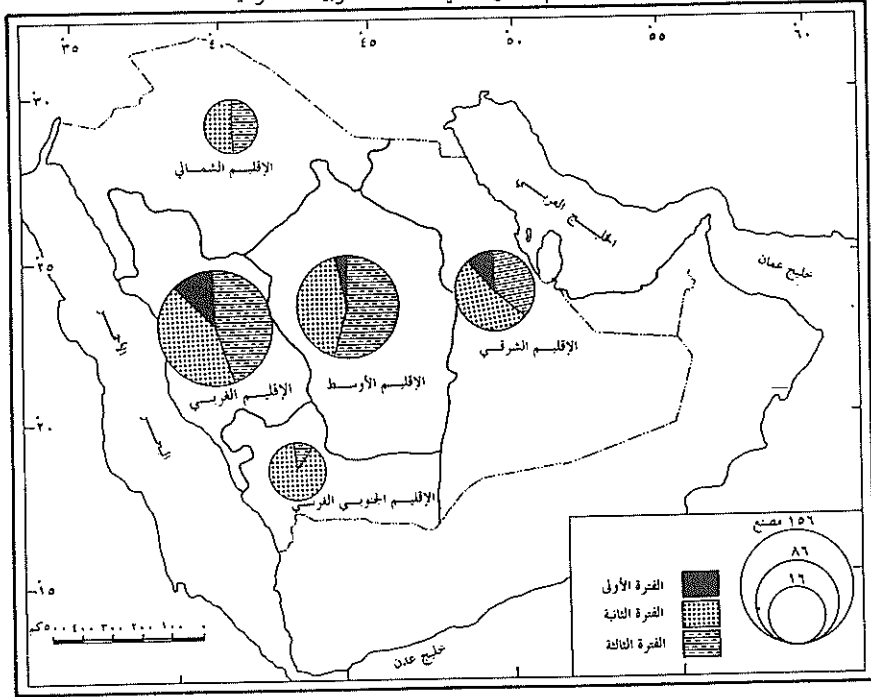
تمتد الفترة الزمنية الثانية من عام ١٣٩٤هـ إلى ١٤٠٥هـ. أي ١٢ سنة. لقد بلغ عدد المصانع الغذائية التي بدأت الإنتاج في هذه الفترة ١٨١ مصنعا تشكل ما نسبته حوالي ٤٥,٢٥% من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة، ساهم في ذلك عامل الطفرة الاقتصادية في عام ١٣٩٤/١٣٩٣هـ (١٩٧٣م)، إذ أدت الزيادة الكبيرة في أسعار البترول إلى زيادة في الدخل القومي نتج عنها تطور في

بمجالات عدة منها التنمية الصناعية، كما أسهم في تلك السياسة الصناعية من إنشاء صندوق التنمية الصناعية والمناطق الصناعية، ودعم القطاع الصناعي، بالإضافة إلى زيادة عدد السكان، وبخاصة الزيادة غير الطبيعية التي تمثلت في الهجرة إلى المملكة للعمل في القطاعين العام والخاص. كل ذلك ساهم في زيادة الطلب على المواد الغذائية المصنعة، فارتفع على أثره عدد المصانع الغذائية، إذ أصبح معدل نمو المصانع الغذائية في المملكة حوالي ١٥ مصنعاً لكل عام، حتى وصل عددها في نهاية عام ١٤٠٥هـ إلى ١٨١ مصنعاً غذائياً منتجاً تختلف في نوعها وحجمها وتوطنها. (انظر شكلي ٤ و ٥، وخريطة رقم ٢).

التركيز الصناعي في هذه الفترة كان من نصيب صناعة الخبز ومنتجات المخازير التي بلغت حوالي ربع عدد المصانع الغذائية في هذه الفترة، تليها صناعة الألبان التي بلغ عددها خمس المصانع الغذائية؛ ثم صناعات غذائية أخرى بلغت نسبتها حوالي ١٨٪ من إجمالي عدد المصانع الغذائية لنفس الفترة. (انظر الجدول رقم (٥)). إجمالاً يمكن القول أن تلك الصناعات الثلاث (الخبز، والألبان، والغذائية الأخرى) مثلت ما نسبته ٦٠٪ من إجمالي عدد المصانع الغذائية في الفترة الزمنية الثانية.

أما أفرع أنواع الصناعات الغذائية العشرة الباقية فإن تسعة منها كانت النسبة تمثل دون ١٠٪ لكل فرع من إجمالي عدد المصانع الغذائية في هذه الفترة. (انظر الجدول رقم ٥)، أما النوع الأخير، وهو صناعة حفظ اللحوم والأسماك، فإنه لم ينشأ أي مصنع في تلك الفترة، وقد يعود السبب إلى مساهمة المصنع الوحيد - الذي أنشئ في الفترة الزمنية الأولى - في مد الأسواق بمنتجات الأسماك المحفوظة

خريطة رقم (٢) توزيع المصانع الغذائية في الفترة الزمنية الأولى والثانية والثالثة بالأقاليم الجغرافية في المملكة العربية السعودية



خصوصاً أن ذلك المصنع من المصانع الكبيرة إذ يعمل فيه ٩٢ عاملاً، وبلغت طاقته الإنتاجية ٤٣٤ طناً في السنة .

أما الطاقة الإنتاجية المرخصة لمصانع تلك الفترة فتبلغ نسبتها ٧٦,٦% من إجمالي الطاقة الإنتاجية لجميع المصانع في المملكة حتى عام ١٤١٧هـ، وهي تعد كبيرة. وقد بلغ معدل الطاقة الإنتاجية المرخصة حوالي ٧٤٧٨٧ طناً لكل مصنع. والسبب في ذلك يعود إلى أن مصانع المشروبات الغازية بلغت طاقتها ما نسبته ٧% من إجمالي الطاقة الإنتاجية في تلك الفترة.

جدول رقم (٥)

الخصائص الاقتصادية للصناعات الغذائية السعودية خلال الفترة الزمنية

الثانية ١٣٩٤ - ١٤٠٥هـ

الأهمية الصناعية	الطاقة الإنتاجية		رأس المال*		العمال		المصانع		النشاط الصناعي
	%	كمية طن	%	مقدار	%	عدد	%	عدد	
٦,١٢	١,٩٠	٢٥٧٤٧٤	٩,٠٧	٤٤٩,٩٧	٧,٤٢	١١٦٢	٦,١	١١	اللحوم
١٧,٩٣	٤,٤٤	٦٠٠٨٥٦	٢٣,١٨	١١٤٩,٨١	٢٤,٢١	٣٧٩٤	١٩,٩	٣٦	الألبان
٥,٠٥	١,٥١	٢٠٤٤٧٠	٧,٨٨	٣٩١,٠٦	٦,٤٢	١٠٠٦	٤,٤	٨	الخضر
.	الأسماك
٢,٤١	١,١٢	١٥٠٠٠٠	٥,٠٥	٢٥٠,٦٠	٢,٨٨	٤٥٢	٠,٦	١	الزيوت
٠,٢١	٠,٠١	١٣٦٠	٠,١١	٥,٥٠	٠,١٢٠	١٨	٠,٦	١	ط الغلال
١٣,٢٣	١,١٥	١٥٥٤٦١	١٢,١٠	٦٠٠,٠٩	١٦,٩٦	٢٦٥٨	٢٢,٧	٤١	الحيز
١,٥٤	٠,٠٧	٩٦٣٢	٠,٦٧	٣٣,٤١	٠,٢٠٠	٣١	٠,٦	١	السكر
٦,٤٤	٠,٠٣	٤٣٠٠	١,٠٠	٤٩,٦٢	١,٥١	٢٣٦	٣,٩	٧	الحلويات
٩,٣٥	٢,٠٠	٢٧٠٦٩٤	٨,٦٤	٤٢٨,٦٦	٩,٠٤	١٤١٧	١٧,٧	٣٢	أخرى
٦,٧٧	٧,١٥	٩٦٧٥٦٠	٧,٧٨	٣٨٥,٩٣	٢,٧٤	٤٣٠	٩,٤	١٧	الأعلاف
٢٨,٩٥	٧٢,٤٣	٩٨٠٥٤٧١	١٦,٦٧	٨٢٩,٨٩	٢٠,١١	٣١٥٢	٦,٦	١٢	الغازية
٨,٠٣	٨,١٩	١١٠٩١٦٤	٧,٨٥	٣٨٩,٤٩	٨,٣٩	١٣١٥	٧,٧	١٤	المياه
	١٠٠	١٣٥٣٦٤٤٢	١٠٠	٤٩٦١,٠٣	١٠٠	١٥٦٧١	١٠٠	١٨١	المجموع

* مليون ريال

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى: الأدلة الإحصائية الصناعية الصادرة عن وزارة الصناعة والكهرباء لعامي ١٤١٦هـ و ١٤١٨هـ.

لقد بلغ عدد الأيدي العاملة في هذه الفترة ١٥٦٧١ عاملاً يمثلون ما نسبته ٥٣٪ من إجمالي عدد الأيدي العاملة في المصانع الغذائية في المملكة حتى عام ١٤١٧هـ. وبمعدل ٨٧ عاملاً لكل مصنع، وهذا المعدل أقل من معدل الفترة الزمنية الأولى الذي بلغ ١٠٠ عاملاً لكل مصنع، والسبب هو التوجه نحو التقنية إذ

بلغت رؤوس الأموال المستثمرة في تلك الفترة ما نسبته ٥٠٪ من إجمالي رأس مال المصانع الغذائية حتى عام ١٤١٧هـ. وبمعدل بلغ ٢٧,٤١ مليون ريال لكل مصنع، وهذا المعدل فاق نظيره في الفترة الزمنية الأولى الذي بلغ ٢١,٨٩ مليون ريال لكل مصنع.

٣-٣ الفترة الزمنية الثالثة:

يبلغ طول الفترة الزمنية الثالثة اثني عشر عاماً تمتد بين عامي ١٤٠٦ - ١٤١٧هـ. شهدت إنشاء ١٨٦ مصنعاً، أي بمعدل ١٥,٥ مصنعاً لكل عام. وتلك المصانع تمثل ما نسبته حوالي ٤٦,٥٪ من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤١٧هـ. وهي مماثلة - إلى حد ما - لنسبة ما أنشئ في الفترة الزمنية الثانية. (انظر شكلي ٤ و ٥).

لقد أنشئت في هذه الفترة جميع أنواع الصناعات الغذائية ماعدا صناعة المشروبات الغازية، فلم ينشأ أي مصنع خلال هذه الفترة، وقد يعود السبب إلى أن ما أنشئ في الفترتين السابقتين بلغ ١٦ مصنعاً بلغت طاقتها الإنتاجية السنوية المرخصة حوالي ٩,٩ ملايين طن.

ويمكن وضع أنواع الصناعات الغذائية التي أنشئت في هذه الفترة في ثلاث فئات من حيث نسبة عدد المصانع على النحو التالي (انظر جدول رقم ٦):

أولاً: صناعات تراوحت نسبتها بين ١٢٪ و ١٥٪ من إجمالي عدد المصانع الغذائية التي أنشئت في هذه الفترة، وهي صناعة الخبز (حوالي ١٢٪)، وصناعة تعبئة المياه (١٤٪)، وصناعة الألبان (١٤,٥٪) وصناعة حفظ الخضر والفواكه (١٤,٥٪)، وصناعات غذائية متنوعة (١٥,١٪).

جدول رقم (٦)

الخصائص الاقتصادية للصناعات الغذائية السعودية خلال الفترة الزمنية الثالثة

١٤٠٦ - ١٤١٧هـ

النشاط الصناعي	المصنع		العمال		رأس المال*		الطاقة الإنتاجية		الأهمية النسبية
	عدد	%	عدد	%	مقدار	%	كمية طن	%	
اللحوم	١٧	٩,١	٧٨٤	٧,٤٣	٣٣٥,٧٩	٧,٨٨	٩٢٧,٠٦	٣,١٠	٦,٩
الألبان	٢٧	١٤,٥	١٠٣٥	٩,٨١	٥٨١,٥٢	١٣,٦٥	٢٦٨٢,٥٩	٨٣,٩٦	١١,٧
الخضار	٢٧	١٤,٥	١١٩٥	١١,٣٣	٦٧٢,٥٨	١٥,٧٩	٢٢٩٣,٩٧	٧,٦٦	١٢,٣
الأسماك	٣	١,٦	١٨٩	١,٧٩	٥٧,٣٩	١,٣٥	٨٢٠٠	٠,٢٧	١,٢
الزيوت	٣	١,٦	٩٦	٠,٩١	١٠٨,٨٠	٢,٥٥	٢٥٧٧,٠	٠,٨٦	١,٥
ط الغلال	٤	٢,٢	١٤٥	١,٣٧	٨٩,٩٥	٢,١١	٢٣٤٢,٩	٠,٧٨	١,٦
الخز	٢٢	١١,٨	٢٠٨٤	١٩,٧٥	٦٦٢,٠٤	١٥,٥٤	١٣٢٥,١٣	٤,٤٣	١٢,٩
السكر	١	٠,٥	١٩	٠,١٨	٢١,٢٠	٠,٥٠	١٥٥٥,٠	٠,٥٢	٠,٤
الحلويات	١٧	٩,١	١٥٠١	١٤,٢٣	٤٨٧,٨٦	١١,٤٥	٤٤٨٠,٠	١,٥٠	٩,١
متنوعة	٢٨	١٥,١	١٦٩٥	١٦,٠٦	٤٩٦,٩٠	١١,٦٦	٧٦٢,٠٨	٢,٥٤	١١,٣
الأعلاف	١١	٥,٩	٣٣١	٣,١٤	٣٩٠,١٩	٩,١٦	٨٤٣٤,٠٠	٢٨,١٦	١١,٦
الغازية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المياه	٢٦	١٤,٠	١٤٧٧	١٤,٠٠	٣٥٩,٢٦	٨,٣٦	١٢٣٤٥,٠٩	٤١,٢٢	١٩,٤
المجموع	١٨٦	١٠٠	١٠٥٥١	١٠٠	٤٢٦٠,٤٨	١٠٠	٢٩٩٤٧٤١	١٠٠	

* مليون ريال

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى: الأدلة الإحصائية الصناعية الصادرة عن وزارة الصناعة والكهرباء

لعامي ١٤١٦هـ و ١٤١٨هـ.

ثانياً: صناعات تراوحت نسبتها بين ٥% و ١٠% من إجمالي عدد المصانع التي

أُنشئت في هذه الفترة، وهي صناعة الأعلاف (٩,٥%)، وصناعة حفظ

اللحوم (٩,١%)، وصناعة الحلويات (٩,١%).

ثالثاً: صناعات بلغت نسبتها أقل من ٥٪ من إجمالي عدد المصانع التي أنشئت في هذه الفترة؛ وهي صناعة تكرير السكر (٠,٥٪)، وصناعة حفظ الأسماك (١,٦٪)، وصناعة الزيوت الحيوانية والنباتية (١,٦٪)، وصناعة طحن الحبوب والغلّال (٢,٢٪).

بلغ عدد الأيدي العاملة في المصانع الغذائية للفترة الزمنية الثالثة ١٠٥٥١ عاملاً تمثل ما نسبته ٣٦٪ من إجمالي الأيدي العاملة في مصانع الفترات الزمنية الثلاث، وبمعدل ٥٧ عاملاً لكل مصنع، وهذا المعدل يقل عن معدلات الفترات السابقة.

كما بلغ رأس المال المستثمر في المصانع الغذائية في هذه الفترة ما نسبته ٤٣٪ من إجمالي رؤوس الموال المستثمرة للفترات الزمنية الثلاث، وبمعدل ٢٣ مليون ريال لكل مصنع، وهذا المعدل أيضاً يقل عن المعدل في الفترة الزمنية الثانية بينما يشابه المعدل في الفترة الأولى.

إن السمة الغالبة على مصانع الفترتين الزميتين الثانية والثالثة أنهما مصانع صغيرة أو متوسطة الحجم الحالي وقد تبين أن حوالي ٦٢٪ من إجمالي مصانع هاتين الفترتين تقل عمالتها عن ٥٠ عاملاً. كما يبلغ رأس مال ما نسبته ٨٣٪ من هذه المصانع أقل من ٤٠ مليون ريال، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنهما من الصناعات الخفيفة الاستهلاكية التي لا تتطلب عمالة كثيرة، ولا رؤوس أموال ضخمة.

ينخفض إسهام صناعات الفترة الزمنية الثالثة في الطاقة الإنتاجية السنوية المرخصة إلى ما نسبته ١٧٪ من إجمالي الطاقة المرخصة للفترات الزمنية الثلاث، وقد بلغ المعدل ١٦١٠١ طن لكل مصنع (انظر الجدول رقم ٧). وقد يعود السبب

جدول رقم (٧)

خصائص الصناعات الغذائية السعودية خلال الفترات الزمنية الثلاث.

الأهمية النسبية	الطاقة الإنتاجية المرخصة			رأس المال*		الأيدي العاملة		المصانع		الفترات الزمنية
	المعدل للمصنع	%	حجم	%	مقدار	%	عدد	%	عدد	
٨,٣	٣٤٣٠٠	٦,٤	١١٣١٨٤٣	٧,٣	٧٢٢,٢٤	١١,٢	٣٢٩٢	٨,٣	٣٣	الفترة الزمنية الأولى
٥٦,٢	٧٤٧٨٧	٧٦,٦	١٣٥٣٦٤٤٢	٤٩,٩	٤٩٦١,٠٣	٥٣,١	١٥٦٧١	٤٥,٢	١٨١	الفترة الزمنية الثانية
٣٥,٥	١٦١٠١	١٧	٢٩٩٤٧٤١	٤٢,٨	٤٢٦٠,٤٨	٣٥,٧	١٠٥٥١	٤٦,٥	١٨٦	الفترة الزمنية الثالثة
-	-	١٠٠	١٧٦٦٣٠٢٥	١٠٠	٩٩٤٣,٧٥	١٠٠	٢٩٥١٤	١٠٠	٤٠٠	الإجمالي

* مليون ريال.

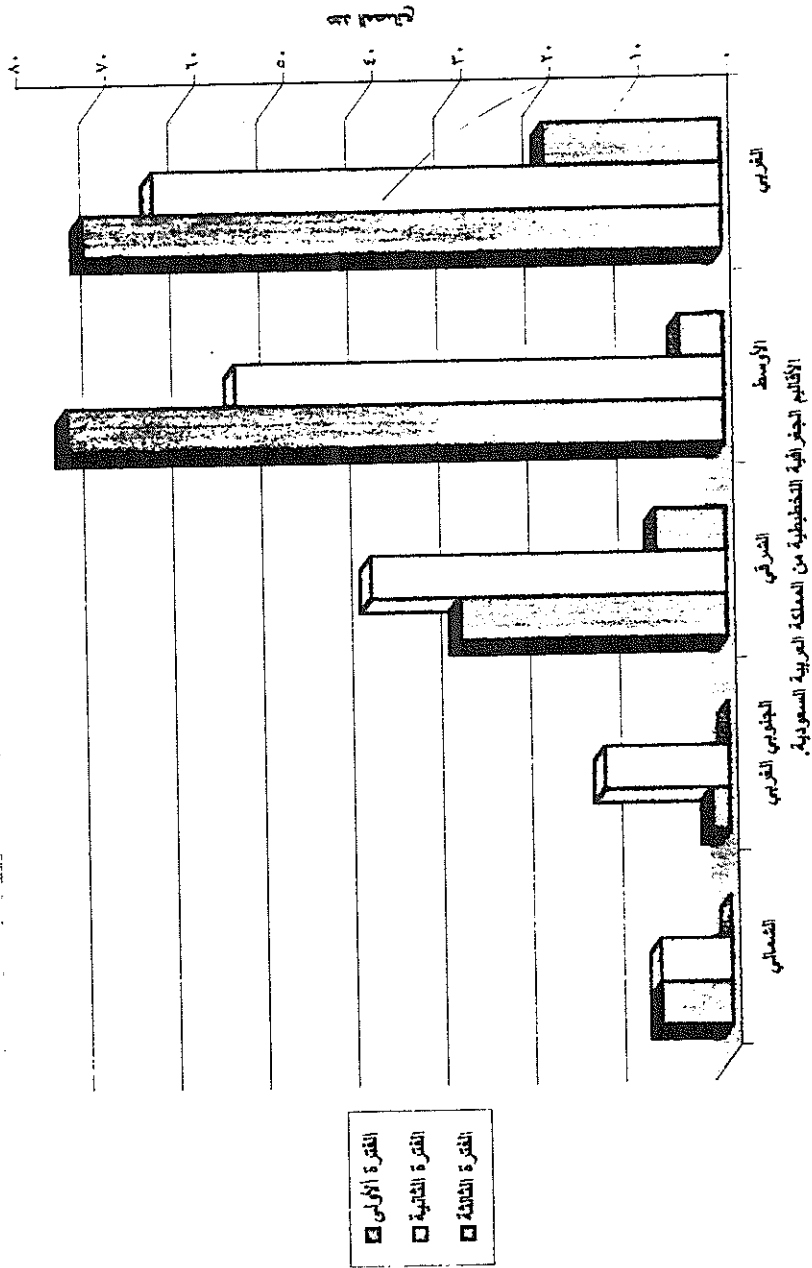
الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى: الأداة الإحصائية الصناعية الصادرة عن وزارة الصناعة والكهرباء لعامي ١٤١٦هـ، و ١٤١٨هـ.

إلى خلو هذه الفترة من صناعة المشروبات الغازية، التي مثلت ما نسبته ٥٦% من إجمالي طاقة المصانع الغذائية الإنتاجية المرخصة للفترات الزمنية الثلاث.

٣- التوزع الجغرافي للصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية

توجد في المملكة العربية السعودية خمسة أقاليم جغرافية كبيرة هي الإقليم الغربي، والإقليم الأوسط، والإقليم الشرقي، والإقليم الشمالي، والإقليم الجنوبي الغربي (انظر خريطة رقم ١). ويمكن معرفة تطور الصناعات الغذائية في كل إقليم على حدة، تبعاً لما ورد في أدلة إحصائيات التراخيص الصناعية الممنوحة، والتي لا

شكل رقم (٦) تطور الصناعات الغذائية في الأقاليم الجغرافية من المملكة العربية السعودية خلال الفترات الزمنية الثلاث.



تشتمل على المصانع المتوقفة عن الإنتاج، بل المصانع المستمرة حتى الوقت الحاضر (انظر خريطة رقم ٢).

٣-١ الإقليم الغربي

بدأ التصنيع الغذائي في الإقليم الغربي، الذي يضم المنطقتين الإداريتين مكة المكرمة و المدينة المنورة، في عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) حيث أقيمت ثلاثة مصانع غذائية بدأت الإنتاج في ذلك العام، وهي مصنعان للتلحج، ومصنع للمشروبات الغازية، وتلك هي أول المصانع الغذائية التي بدأت الإنتاج في المملكة .
وخلال الفترة الزمنية الأولى من عام ١٣٧٣هـ - ١٣٩٣هـ (١٩٥٣م - ١٩٧٣م) التي امتدت لفترة ٢٠ عاماً شهد الإقليم نمواً منخفاً للمصانع الغذائية في الإقليم الغربي. بمتوسط مصنع واحد لكل عام حيث أنشئ خلال تلك الفترة الزمنية ٢٠ مصنعاً غذائياً منتجاً (انظر شكل رقم ٦)، وهي مستمرة حتى الوقت الحاضر. وبالنظر إلى جدول رقم (٨)، يتبين أنه يتوطن في الإقليم الغربي ثلثا المصانع التي أنشئت في الفترة الزمنية الأولى، ويعمل بما نصف الأيدي العاملة، ويستثمر فيها ثلث رأس المال، وكذلك تنتج ثلث الإنتاج الغذائي الصناعي لمصانع تلك الفترة.

أما الفترة الزمنية الثانية (١٣٩٣ - ١٤٠٥هـ) أي خلال ما يعرف بالطفرة الاقتصادية، فقد نشطت حركة إنشاء المصانع الغذائية في هذا الإقليم حتى بلغت ٦٤ مصنعاً، أي بمعدل ٥ مصانع في كل عام. كما ارتفعت نسبة تلك المصانع إلى ٣٥٪ من إجمالي ما أنشئ في جميع الأقاليم خلال تلك الفترة. لذا نرى أن درجة التوطن الصناعي الغذائي في هذا الإقليم خلال الفترة الزمنية الثانية بلغت

جدول رقم (٨)

علاقة التوزيع المكاني بالخصائص الجغرافية الاقتصادية للمصانع الغذائية
السعودية التي أنشئت في الفترة الأولى بين ١٣٧٣ - ١٣٩٣هـ

الأهمية الصناعية	الخصائص الجغرافية الاقتصادية								الأقاليم الجغرافية
	%	مقدار الإنتاج (٢)	%	رأس المال (١)	%	عدد العمال	%	عدد المصانع	
٤٤,٠٠	٣٤,٧٧	٣٩٣٥٤٠	٣٣,٥٣	٢٤٢,١٧	٤٧,١١	١٥٥١	٦٠,٦١	٢٠	الإقليم الغربي
١٦,٠٠	٥,٤٣	٦١٤٢٢	٢٣,٧٠	٢٤٣,٣٩	٩,٨٤	٣٢٤	١٥,١٥	٥	الإقليم الأوسط
٤٠,٠٠	٥٩,٨٠	٦٧٦٨٨١	٣٢,٧٧	٢٣٦,٦٨	٤٣,٠٥	١٤١٧	٢٤,٢٤	٨	الإقليم الشرقي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإقليم الجنوبي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإقليم الشمالي
	١٠٠	١١٣١٨٤٣	١٠٠	٧٢٢,٢٤	١٠٠	٣٢٩٢	١٠٠	٣٣	

(١) رأس المال بالمليون ريال. (٢) مقدار الإنتاج السنوي المرخص بالطن.

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى أدلة الإحصاء الصناعي الصادرة من وزارة الصناعة والكهرباء في عامي ١٤١٦هـ، و ١٤١٨هـ.

٢,١٤ وهي درجة عالية يعززها استحواذ الإقليم على حوالي ٤٣٪، ٤٢٪، ٧٦٪ من إجمالي الأيدي العاملة ورأس المال والطاقة الإنتاجية المرخصة على التوالي خلال هذه الفترة (انظر الجدول رقم (٤٩)).

جدول رقم (٩)

علاقة التوزيع المكاني بالخصائص الجغرافية الاقتصادية للمصانع الغذائية
السعودية التي أنشئت في الفترة الزمنية الثانية (١٣٩٤-١٤٠٥هـ)

الأهمية النسبية	الخصائص الجغرافية الاقتصادية								الأقاليم الجغرافية
	عدد المصانع	%	عدد العمال	%	رأس المال	%	الطاقة الإنتاجية	%	
٤٩,٢٣	٦٤	٣٥,٣٦	٦٧٩١	٤٣,٣٣	٢٠٦٦,٢٨	٤١,٦٥	١٠٣٦٤٥٩١	٧٦,٥٧	الإقليم الغربي
٢٤,٢٦	٥٥	٣٠,٣٩	٣٨٨١	٢٤,٧٧	١٤٩٥,٥٩	٣٠,١٤	١٥٩٢٥١٥	١١,٧٦	الإقليم الأوسط
١٩,٣٤	٤٠	٢٢,١٠	٣٨٨٩	٢٤,٨٢	١٠٥٠,١٣	٢١,١٧	١٢٥٣٣١٨	٩,٢٦	الإقليم الشرقي
٥,١٤	١٤	٧,٧٣	٩٢٢	٥,٨٨	٢٥١,٣٩	٥,٠٧	٢٥٦٦١٣	١,٩٠	الإقليم الجنوبي الغربي
٢,٠٣	٨	٤,٤٢	١٨٨	١,٢٠	٩٧,٦٤	١,٩٧	٦٩٤٠٥	٠,٥١	الإقليم الشمالي
	١٨١	١٠٠	١٥٦٧١	١٠٠	٤٩٦١,٠٣	١٠٠	١٣٥٣٦٤٤٢	١٠٠	المجموع

(١) رأس المال بالمليون ريال. (٢) مقدار الإنتاج السنوي المرخص بالطن.

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى أدلة الإحصاء الصناعي الصادرة من وزارة الصناعة والكهرباء لعامي ١٤١٦هـ، و ١٤١٨هـ.

وفي الفترة الزمنية الثالثة (١٤٠٦-١٤١٧هـ) حافظ الإقليم الغربي على نفس النسب السابقة تقريباً (انظر جدول رقم (١٠))، وذلك فيما يتعلق بعدد المصانع، والأيدي العاملة، ورؤوس الأموال المستثمرة، في حين انخفضت نسبة

جدول رقم (١٠)

علاقة التوزيع المكاني بالخصائص الجغرافية الاقتصادية للمصانع الغذائية
السعودية التي أنشئت في الفترة الزمنية الثالثة (١٤٠٦-١٤١٧هـ)

الأهمية النسبية	الخصائص الاقتصادية								الأقاليم الجغرافية
	%	الطاقة الإنتاجية (٢)	%	رأس المال (١)	%	عدد العمال	%	عدد المصانع	
٣٩,٠٥	٢٨,٨٨	٨٦٤٧٦٢	٤٥,٦٦	١٩٤٥,٣٨	٤٢,٩٥	٤٥٣٢	٣٨,٧١	٧٢	الإقليم الغربي
٤٣,٣٣	٥٦,٦٠	١٦٩٥٠٧٩	٣٨,١٢	١٦٢٣,٨٦	٣٨,٨٣	٤٠٩٧	٣٩,٧٨	٧٤	الإقليم الأوسط
١٤,١٨	١٠,٦٨	٣١٩٧٧٤	١٤,٠٠	٥٩٦,٥٢	١٥,٩١	١٦٧٩	١٦,١٣	٣٠	الإقليم الشرقي
٠,٦٩	٠,١٥	٤٥٠٠	٠,٧٢	٣٠,٧٠	٠,٨٠	٨٤	١,٠٨	٢	الإقليم الجنوبي الغربي
٢,٧٥	٣,٦٩	١١٠٦٢٥	١,٥٠	٦٤,٠٢	١,٥١	١٥٩	٤,٣٠	٨	الإقليم الشمالي
	١٠٠	٢٩٩٤٧٤١	١٠٠	٤٢٦٠,٤٨	١٠٠	١٠٥٥١	١٠٠	١٨٦	المجموع

(١) رأس المال بالمليون ريال. (٢) الطاقة الإنتاجية السنوية المرخصة بالطن.

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى ألفة الإحصاء الصناعي الصادرة من وزارة الصناعة والكهرباء لعامي ١٤١٦هـ، و ١٤١٨هـ.

الإقليم في الطاقة الإنتاجية المرخصة من ٧٦٪ في الفترة الثانية إلى ٢٩٪ في الفترة الزمنية الثالثة. ولا تزال درجة التوطن الصناعي الغذائي عالية، إذ بلغت ١,٣٢ خلال تلك الفترة، مما يدل على أهمية الإقليم الغربي في التوطن الصناعي الغذائي على مستوى الدولة بجميع أقاليمها، خصوصاً إذا عرفنا أن مجموع المصانع الغذائية

في الإقليم الغربي حتى عام ١٤١٧هـ (١٥٦) مصنعاً تمثل ما نسبته ٣٩٪ من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة.

وتعتبر الصناعات الغذائية متوطنة بدرجة عالية في الإقليم إذ بلغ معامل التوطن الصناعي ١,٣٢.

٣-٣ الإقليم الأوسط:

يضم الإقليم الأوسط المنطقتين الإداريتين الرياض والقصيم. وقد بدأ التصنيع الغذائي به في عام ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م)، وذلك حينما أنشئ مصنع للمشروبات الغازية في مدينة الرياض تبعه إنشاء مصنع للتلج في عام ١٣٨٠هـ. وبعد تسع سنوات أقيم مصنع للحلويات في عام ١٣٨٩هـ. ومصنع لعصير الفواكه في عام ١٣٩٠هـ. وأخيراً كان هناك مصنع لأعلاف الطيور والدواجن في عام ١٣٩٣هـ.

وبالتالي فإن الفترة الزمنية الأولى لم تشهد سوى إقامة خمسة مصانع غذائية تقع جميعها في مدينة الرياض، يعمل بها ١٠٪ من إجمالي عمالة المصانع الغذائية، ويستثمر فيها ثلث رأسمال المصانع، وتسهم في ٥٪ من إجمالي الإنتاج الغذائي المصنَّع في المصانع الغذائية التي أنشئت في الفترة الزمنية الأولى. (انظر جدول رقم (٧)).

ارتفع عدد المصانع الغذائية التي أنشئت في الفترة الزمنية الثانية في هذا الإقليم إلى ٥٥ مصنعاً، أي بمعدل ٤ مصانع في كل عام، ويعمل بها ربع عدد الأيدي العاملة، ويستثمر حوالي ثلث رؤوس الأموال لهذه الفترة، ولكن تنخفض

الطاقة الإنتاجية المرخصة إلى حوالي ١٢٪ فقط من إجمالي الطاقة الإنتاجية في المملكة للمصانع التي أنشئت في هذه الفترة.

ومع التطور الذي حصل للصناعات الغذائية في الإقليم الأوسط خلال الفترة الزمنية الثانية إلا أن هذا التطور ازداد في الفترة الزمنية الثالثة (١٤٠٦-١٤١٧هـ)، حيث كان المعدل هو إنشاء ٦ مصانع في كل عام ليصل العدد إلى ٧٤ مصنعاً، تمثل ما نسبته حوالي ٤٠٪ من إجمالي ما أنشئ في هذه الفترة (انظر شكل رقم ٦)، ليس هذا فحسب، بل إن تلك النسبة تكررت في نسب الأيدي العاملة ورؤوس الأموال المستثمرة؛ أما نسبة الطاقة الإنتاجية المرخصة فقد بلغت حوالي ٥٧٪ من إجمالي الطاقة الإنتاجية لجميع الأقاليم في هذه الفترة .

بلغ عدد المصانع الغذائية في الإقليم الأوسط ١٣٤ مصنعاً في عام ١٤١٧ هـ. وقد توطنت بدرجة كبيرة، حيث بلغ معامل التوطن الصناعي ١,٨٩ . ووصل عدد المصانع الغذائية في الإقليم الأوسط حتى عام ١٤١٧ هـ إلى ١٣٤ مصنعاً تمثل ما نسبته ٣٣,٥٪ من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة .

٣-٣ الإقليم الشرقي

بدأ التصنيع الغذائي في الإقليم الشرقي من المملكة في عام ١٣٧٦ هـ (١٩٥٦م). وقد شهد ذلك العام بدء الإنتاج لمصنعين للمشروبات الغازية أحدهما في الدمام والآخر في الخبر. وبعد ١٠ سنوات، أي في عام ١٣٨٦ هـ أقيم مصنعان أحدهما لصناعة أعلاف الطيور والدواجن والآخر لصناعة تعبئة المياه، وكلاهما في مدينة الدمام، التي أنشئ فيها مصنعان أيضاً لصناعة الثلج بعد ذلك بعام، أي في عام ١٣٨٧ هـ.

وفي عام ١٣٨٩هـ دخلت صناعة جديدة الإقليم وهي صناعة حفظ الأسماك في مدينة الدمام أيضاً. أما في عام ١٣٩١هـ فقد أقيم مصنع للثلج في مدينة القطيف.

في الفترة الزمنية من عام ١٣٧٣هـ إلى عام ١٣٩٣هـ لم يكن في الإقليم الشرقي سوى ٨ مصانع غذائية وتمثل ما نسبته ٢٤,٢٤٪ من إجمالي المصانع الغذائية المنتجة في الفترة الأولى.

ويعمل في هذه المصانع ٤٣٪ من إجمالي عمالة المصانع الغذائية، وتستثمر ثلث رؤوس الأموال للمصانع، و كانت تنتج ٦٠٪ من إجمالي الإنتاج الغذائي المصنع للمصانع التي أنشئت في تلك الفترة في المملكة.

أما الفترة الزمنية الثانية (١٣٩٤-١٤٠٥هـ) فقد ارتفع عدد ما أنشئ فيها من المصانع إلى ٤٠ مصنعاً، تمثل ما نسبته ٢٢٪ من إجمالي ما أنشئ في جميع الأقاليم في نفس الفترة، لكنها لم تساهم بسوى نسبته ٩٪ من الطاقة الإنتاجية المرخصة للمصانع الغذائية في هذه الفترة، مع أن القوى العاملة فيها بلغت نسبتها ٢٥٪ من إجمالي عدد الأيدي العاملة في مصانع هذه الفترة. وقد يعود السبب في ذلك إلى تركيز تلك الصناعات في صناعة المنتجات خفيفة الوزن، كالحبز والفطائر وحفظ الأسماك والحلويات. ومع هذا فإن التوطن الصناعي الغذائي في هذه الفترة يعد عالياً إذ بلغ معامل التوطن ١,٣٤. (انظر جدول رقم ٩).

انخفض عدد المصانع الغذائية التي تم إنشاؤها في الإقليم الشرقي خلال الفترة الزمنية الثالثة (١٤٠٦-١٤١٧هـ) إلى ٣٠ مصنعاً، مثلت ما نسبته ١٦٪ من إجمالي مصانع هذه الفترة (انظر شكل رقم ٦). وتمتثل تلك النسبة للأيدي

العاملة ورؤوس الأموال المستثمرة، أما مساهمة هذا الإقليم في الطاقة الإنتاجية المرخصة من خلال مصانع هذه الفترة فقد ارتفعت إلى ١١٪، مقارنة بمصانع الفترة الزمنية السابقة .

ووصل عدد المصانع الغذائية في الإقليم الشرقي حتى عام ١٤١٧هـ إلى (٧٨) مصنعاً تمثل ما نسبته ١٩,٥٪ من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة . وقد توطنت في الإقليم بدرجة كبيرة حيث بلغ معامل التوطن الصناعي ٠,٨٤ .

٣-٤ الإقليم الشمالي

لم تكن هناك مصانع غذائية في هذا الإقليم في الفترة الزمنية الأولى، أي أن المصانع كافة في الإقليم أنشئت في الفترتين الثانية والثالثة، حيث أقيم أول مصنع للألبان في مدينة تبوك عام ١٣٩٨هـ، أعقبه إقامة مصنعين في عام ١٣٩٩هـ أحدهما لصناعة الثلج والآخر لصناعة الخبز، وكلاهما في مدينة حائل. ثم توالى المصانع الغذائية بمعدل مصنع واحد في كل عام، وذلك حتى عام ١٤١٧هـ قد بلغ إجمالي المصانع الغذائية المنتجة ١٦ مصنعاً كان إنشاؤها مناصفة بالتساوي بين الفترتين الزميتين الثانية (١٣٩٤-١٤٠٥هـ) والثالثة (١٤٠٦-١٤١٧هـ)، (انظر شكل رقم ٦)، ليس هذا فحسب، بل إن نسبي الأيدي العاملة ورأس المال المستثمر تكاد تكون متساوية للفترتين الثانية والثالثة (انظر جدول رقم ٩، ١٠). أما الاختلاف بينهما فإنه في الطاقة الإنتاجية المرخصة فقط، وبالتالي نستطيع القول إن إنشاء المصانع الغذائية بدأ أثناء الطفرة الاقتصادية واستمر لما بعدها حتى وصل عدد المصانع الغذائية في الإقليم إلى ١٦ مصنعاً منتجاً حتى عام ١٤١٧هـ، مثلت ما نسبته ٤٪ من إجمالي المصانع الغذائية في بقية الإقليم. وحتى مع انخفاض تلك

النسبة إلا أن للصناعات الغذائية في هذا الإقليم أهمية اقتصادية، فقد بلغ معامل التوطن الصناعي درجة عالية جداً ١,٧٢، ساعد في ذلك أن الصناعات الغذائية مثَّلت ٢٧٪ من إجمالي المصانع عامة في الإقليم .

٣-٥ الإقليم الجنوبي الغربي

لم تكن الصناعة الغذائية متوطنة في هذا الإقليم قبل الطفرة الاقتصادية التي أدت دوراً كبيراً في إنشاء المصانع في الإقليم، ويمكن القول إن التصنيع الغذائي في هذا الإقليم بدأ متأخراً بعض الشيء، وذلك في عام ١٣٩٩هـ الذي شهد إقامة ثلاثة مصانع، أحدها لصناعة الخبز ويتوطن في الباحة، والآخر لصناعة التلج ويتوطن في حيزان، في حين أن الثالث لصناعة تعبئة المياه ويتوطن في نجران .

وشهدت الفترة الزمنية الثانية (١٣٩٤-١٤٠٥هـ) إنشاء عدد من المصانع الغذائية في الإقليم الجنوبي الغربي بلغت نسبتها ٧,٧٪ من إجمالي ما أنشئ من المصانع الغذائية في بقية الأقاليم لنفس الفترة، حيث بلغت نسبة ما أنشئ في هذه الفترة ٨٨٪ من إجمالي المصانع الغذائية في الإقليم، ويعمل في تلك المصانع حوالي ألف عامل، وبلغت نسبة استثمار رؤوس الأموال حوالي ٥٪ من إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعات الغذائية في المملكة في هذه الفترة. وهذا ما جعل الطاقة الإنتاجية المرخصة لتلك المصانع تنخفض إلى ١,٩٪ من إجمالي الطاقة الإنتاجية للمصانع الغذائية في بقية الأقاليم .

أما الفترة الزمنية الثالثة فإن انتهاء الطفرة الاقتصادية قد ألقى بظلاله على الإقليم، حيث لم ينشأ طوال هذه الفترة - والتي امتدت ١٢ سنة - سوى مصنعين فقط؛ أو بعبارة أخرى فإنه لم ينشأ أي مصنع في عام ١٤٠٦هـ وما بعده ولمدة

ثماني سنوات حتى عام ١٤١٤هـ الذي شهد إنشاء مصنع واحد، وكذلك الحال في عام ١٤١٥هـ (انظر شكل رقم ٦) .

بلغ عدد المصانع الغذائية في الإقليم ١٦ مصنعاً منتجاً في عام ١٤١٧هـ، كان لها دور اقتصادي في الإقليم حيث بلغ معامل التوطن الصناعي لها ١,٠٣ .

بلغ إجمالي العاملين في الصناعات الغذائية ٢٩٥١٤ عاملاً، وذلك حتى نهاية عام ١٤١٧هـ، وبمعدل ٧٤ عاملاً في كل مصنع، بالإضافة إلى مدى كبير جداً فأقل المصانع يعمل بها ٣ عمال، وأكثر المصانع يشغل ٩٠٠ عاملاً. وتبلغ نسبة الأيدي العاملة المحلية منها ٩٪ فقط (الحررة، ١٩٩٦م، ص١٥٨)، وهذا يدل على أن هناك ٢٦٨٥٨ فرصة عمل للشباب السعودي للانخراط في العمل الصناعي الذي لا يعتبر ضمن الأعمال الحرفية الممتهنة. فالعمل الصناعي يحتاج إلى شهادة صناعية، وإلى خبرة تقنية بالآلات الحديثة (انظر الجدول رقم ١١) .

يعتبر حجم الاستثمار في التصنيع الغذائي كبيراً نسبياً حيث بلغ إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعات الغذائية في المملكة حوالي ٩,٩ مليارات ريال حتى عام ١٤١٧هـ. وبمعدل ٢٤,٨٦ مليون ريال للمصنع الواحد. وأما المدى لرأس المال المستثمر في المصانع الغذائية فهو كبير جداً إذ بلغ أصغر رأسمال مستثمر أقل من مليون ريال، وأكبر رأسمال مستثمر بلغ ٢٥٠,٦ مليون ريال وذلك نظراً لتنوع الصناعات الغذائية من حيث الحجم، ونوعية الآلات، والطاقة الإنتاجية، وطبيعة خطوط الإنتاج والتصنيع فيها بالإضافة إلى التقنية الحديثة المستخدمة.

هذا وغالبية المصانع الغذائية تعاني من مشكلات اقتصادية متعددة، مثل المنافسة التجارية بنوعيتها المحلي والأجنبي المتمثل في المنتجات المستوردة، وبالتالي فإن

جدول رقم (١١)

علاقة التوزيع المكاني بالخصائص الجغرافية الاقتصادية للمصانع الغذائية
السعودية حتى عام ١٤١٧هـ

الوطن الصاعى	الأمية الصاعية	الخصائص الجغرافية الاقتصادية							الأقاليم الجغرافية	
		%	مقدار الإنتاج (٢)	%	رأس المال (١)	%	عدد العمال	%		عدد المصانع
١,٣٢	٤٧,٨٠	٦٥,٨٠	١١٦٢٢٨٩٣	٤٢,٧٨	٤٢٥٣,٨٣	٤٣,٦٢	١٢٨٧٤	٣٩,٠٠	١٥٦	الإقليم العربي
٠,٨٩	١٨,٧١	١٢,٧٤	٢٢٤٩٩٧٣	١٨,٩٤	٣٣٦٢,٨٤	٢٨,١٣	٨٣٠٢	٣٣,٥	١٣٤	الإقليم الأوسط
٠,٨٤	١٨,٧١	١٢,٧٤	٢٢٤٩٩٧٣	١٨,٩٤	١٨٨٣,٣٣	٢٣,٦٧	٦٩٨٥	١٩,٥	٧٨	الإقليم الشرقي
١,٠٣	٢,٩٣	١,٤٨	٢٦١١١٣	٢,٨٤	٢٨٢,٠٩	٣,٤١	١٠٠٦	٤,٠	١٦	الإقليم الجنوبي الغربي
١,٧٢	٢,٠٨	١,٠٢	١٨٠٠٣٠	١,٦٢	١٦١,٦٦	١,٧١	٣٤٧	٤,٠	١٦	الإقليم الشمالي
		١٠٠	١٧٦٦٣٠٢٥	١٠٠	٩٩٤٣,٧٥	١٠٠	٢٩٥١٤	١٠٠	٤٠٠	

(١) رأس المال بالمليون ريال.

(٢) مقدار الإنتاج السنوي المرخص بالطن.

الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى أدلة الإحصاء الصناعي الصادرة من وزارة الصناعة والكهرباء لعامي ١٤١٦هـ، و ١٤١٨هـ.

معدل الطاقة الإنتاجية المستغلة للمصنع الواحد تبلغ حوالي ٧٦,٩٣٪ من إجمالي الطاقة المرخصة لكل مصنع غذائي (الحررة، ١٩٩٦م). وبناء عليه فإن حجم الاستهلاك للمنتجات الغذائية المصنعة محلياً كان تقديره ١٣,٨٤٧ مليون طن في السنة، وذلك في عام ١٤١٧هـ.

الخاتمة

كانت صناعة المواد الغذائية قديماً في المملكة العربية السعودية تقليدية، ومن المهن اليدوية التي زاوها السكان في منازلهم، مثل حفظ التمور، والألبان، وطحن القمح، والحلويات، والحبز، وكانت ذات إنتاج محدود.

تعتبر البداية الحقيقية للتصنيع الغذائي في السعودية في عام ١٣٧٣هـ، عندما بدأ الإنتاج ثلاثة مصانع غذائية هي أول الصناعات التحويلية في المملكة. وازداد عددها حتى بلغ في عام ١٣٩٣هـ ٣٠ مصنعاً مستمراً، وكانت متواضعة؛ وهذه هي الفترة الزمنية الأولى، بل إنه زاد تنوع الصناعات الغذائية بين عامي ١٣٨٦هـ و ١٣٩٣هـ لتشتمل على عشرة أنواع مختلفة. وقد أعطى هذا التنوع قدرة على الاستمرار، حيث خفّت حدة المنافسة من المنتجات المحلية المشابهة. وكان يغلب على معظم المصانع الغذائية طابع المصانع الصغيرة أو المتوسطة الحجم وفقاً لعدد عمالها. إذ تشكل المصانع التي يعمل بها أقل من ٥١ عاملاً ما نسبته حوالي ٥٦,٧% من إجمالي المصانع المنتجة في تلك الفترة.

بلغ عدد المصانع الغذائية التي بدأت الإنتاج في الفترة الزمنية الثانية التي تمتد من عام ١٣٩٤هـ إلى ١٤٠٥هـ (أي ١٢ سنة) ١٨١ مصنعاً غذائياً منتجاً تختلف في نوعها وحجمها وتوطنها، تشكل ما نسبته حوالي ٤٥,٢٥% من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة، وبمعدل نمو بلغ إنشاء حوالي ١٥ مصنعاً جديداً من المصانع الغذائية في المملكة لكل عام، لقد ساهم في ذلك عامل الظفرة الاقتصادية في عام ١٣٩٣/١٣٩٤هـ (١٩٧٣م)، وما تبعه من تطور في مجالات عدة منها التنمية الصناعية، بالإضافة إلى زيادة عدد السكان، وبخاصة الزيادة غير الطبيعية التي تمثلت في الهجرة إلى المملكة للعمل في القطاعين العام والخاص.

يبلغ طول الفترة الزمنية الثالثة اثني عشر عاماً، تمتد بين عامي ١٤٠٦ - ١٤١٧هـ، شهدت إنشاء ١٨٦ مصنعاً، أي بمعدل ١٥,٥ مصنعاً لكل عام. وتلك المصانع تمثل ما نسبته حوالي ٤٦,٥% من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة

العربية السعودية حتى عام ١٤١٧هـ، وهي مماثلة -إلى حد ما- لنسبة ما أنشئ في الفترة الزمنية الثانية.

لقد أنشئت في هذه الفترة جميع أنواع الصناعات الغذائية ماعدا صناعة المشروبات الغازية فلم ينشأ أي مصنع خلال هذه الفترة.

إن السمة الغالبة على مصانع الفترتين الزمنيتين الثانية والثالثة أنها مصانع صغيرة أو متوسطة الحجم الحالي، حيث تبين أن حوالي ٦٢٪ من إجمالي مصانع هاتين الفترتين تقل عمالتها عن ٥٠ عاملاً. كما يبلغ رأس مال ما نسبته ٨٣٪ من هذه المصانع أقل من ٤٠ مليون ريال، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنهما من الصناعات الخفيفة الاستهلاكية التي لا تتطلب عمالة كثيرة ولا رؤوس أموال ضخمة.

ويعتبر التطور الحقيقي للصناعات الغذائية السعودية منذ عام ١٣٩٤هـ، أي أثناء الطفرة الاقتصادية وبعدها، إذ بلغت نسبتها ٩٠٪ من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة.

هذا وقد ساهمت عدة عوامل في تطور الصناعات الغذائية في المملكة مثل السوق، والطفرة الاقتصادية، والسياسة الحكومية الصناعية، وشبكة النقل والمواصلات، والتجهيزات الأساسية، والعمالة، ورأس المال. حتى أنها تستثمر ما مقداره ٩٩٤٣,٧٥ مليون ريال، ويعمل بها ٢٩٥١٤ عاملاً.

بلغ إجمالي عدد المصانع الغذائية في المملكة ٤٠٠ مصنع منتج حتى عام ١٤١٧هـ، تتوزع في خمسة أقاليم جغرافية. وتتركز في إقليمين هما الإقليم الغربي والإقليم الأوسط، اللذين بلغت نسبتتهما مجتمعين ٧٢,٥٪ من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة.

وأخيراً فإن هذه الدراسة توصي بالتوصيات التالية:

- نظراً لتدني نسبة الإقليمين الشمالي والجنوبي الغربي من التصنيع الغذائي، فحيداً زيادة الاهتمام بالتوطن الصناعي الغذائي فيهما.
- الحد من استيراد المواد الغذائية المصنعة، حيث بلغت الطاقة الإنتاجية السنوية المرخصة للمصانع الغذائية في المملكة حوالي ١٧,٧ مليون طن.
- العمل على توجيه التراخيص الصناعية الجديدة إلى المجالات الصناعية الغذائية التي تتصف بقلة أعداد مصانعها، وتلك المجالات هي صناعة حفظ الأسماك، وصناعة الزيوت الحيوانية والنباتية، وصناعة طحن الغلال وتبييض الأرز، وصناعة تكرير السكر، وصناعة المشروبات الغازية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، عيسى علي، (١٩٩٩م)، الأساليب الإحصائية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الأحمد، خالد بن أحمد، (١٤٠٦هـ)، الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية دراسة في الجغرافيا الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا كلية العلوم الإدارية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- إدارة الإحصاء الصناعي، (١٤١٦هـ)، دليل المصانع السعودية، الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات، وكالة الوزارة لشئون الصناعة وزارة الصناعة الكهرباء، الرياض.
- إدارة الإحصاء الصناعي، (١٤١٨هـ)، ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٨/٣/٣٠هـ، الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات، وكالة الوزارة لشئون الصناعة وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.
- الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٤٠٤هـ)، دليل الاستثمار الصناعي، الطبعة السادسة، الرياض.
- الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٤١١هـ)، الصناعات الغذائية بالمملكة العربية السعودية ومنجزاتها خلال عشرين عاماً ١٣٩٠ - ١٤١٠ هـ، الرياض.
- الزوكة، محمد خميس، (١٩٨٥م)، بعض أساليب القياس الكمية المستخدمة في الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- عبد الله ، محمد حامد، (١٤٠٩هـ)، اقتصاديات الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية، مركز البحوث، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.
- مركز أبحاث الزراعة والمياه، (١٣٩٨هـ) ، مسح الصناعات الغذائية في المملكة لعام ١٣٩٨هـ، وزارة الزراعة والمياه، الرياض.
- مركز الأبحاث والتنمية الصناعية، (١٣٩٧هـ)، الصناعات الزراعية في المملكة العربية السعودية وإمكانيات تطويرها، الرياض.
- المشهدي، أحمد سعود، (١٤٠٠هـ)، "تطور الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية"، المجلة الزراعية، العدد الأول، المجلد العاشر، ١٤٠٠/٩٩ هـ، إدارة الإرشاد والخدمات الزراعية، وزارة الزراعة والمياه، الرياض، ص ٣١-٢٨.
- مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٣هـ)، الكتاب الإحصائي السنوي، العدد ٢٩، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.
- مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٥هـ)، الكتاب الإحصائي السنوي، العدد ٣١ ، وزارة التخطيط، الرياض.
- مصلحة الإحصاءات العامة، (١٩٦٢م)، حصر السكان والمؤسسات، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.
- النخال، حمزة، (١٤٠٤هـ)، "الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية"، مجلة الاقتصاد، العدد ١٣٣، المجلد ١٦، الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، الدمام، ص ص ٤٤-٤٥.

- وزارة الصناعة والكهرباء، (د، ت)، الصناعة والكهرباء خطوات وإنجاز، تمامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق-الرياض.
- وكالة الوزارة لشئون الصناعة، (١٤١٦هـ-)، دليل المصانع السعودية، الجزء الأول، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

ثانياً: المراجع غير العربية

- AL-Harrah, Abdulaziz Ibrahim, (1996), **The Foodstuffs Manufacturing Industry In Saudi Arabia In The 1990's Geographical Characteristics And Future Prospects**, unpublished Ph.D. thesis, Department of Geography, University of Wales Swansea, UK .
- Industrial Statistics Dept., (1415H. 1995G), **Industrial Statistics Bulletin**, Deputy Ministry For Industrial Affairs, Ministry Of Industry And Electricity, Riyadh .
- Kinnear, Pual R., Gray Colin D., (1995), **SPSS For Windows Made Simple**, Erlbaum (UK) Taylor And Francis, Hove, UK.
- Shaw, Gareth, & Wheeler, Dennis, (1994), **Statistical Techniques in Geographical Analysis**, 2ed., David Fulton Publishers, London.

منفعة الإعلانات

عزيزي الباحث وصاحب العمل
والمؤسسة، تتيح لك الجمعية
الجغرافية السعودية فرصة التعريف
بإنتاجك العلمي وأجهزتك
ومؤسستك وبرامجك التي يمكن أن
تخدم الجغرافيين والجغرافيا.



أسعار الإعلانات

ربع صفحة ٢٥٠ ريال سعودي

نصف صفحة بمبلغ ٥٠٠ ريال سعودي

صفحة كاملة بمبلغ ١٠٠٠ ريال سعودي

آخر إصدارات سلسلة بحوث جغرافية

- ٢٢- نحو منهج موحد في الجغرافيا التطبيقية - أنغودج مقترح.
- ٢٣- الأضمة الشمسية القصيرة على سطح الأرض في المملكة العربية السعودية.
- ٢٤- العواصف الرملية والغبارية وأثرها في ترب الحقول الزراعية في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
- ٢٥- أنماط توزيع الأراضي في المنطقة المركزية لمدينة الرياض.
- ٢٦- الخصائص الهيدروكيميائية ودرجة التحلل الكارسي في نبع عين الفيحة: سوريا.
- ٢٧- تقسيم طريقة الري بالرش الخوري: دراسة حالة في الجغرافيا الزراعية لمنطقة وادي الدواسر.
- ٢٨- خصائص تربة الكثبان الرملية ومدى ملائمتها للزراعة الجافة في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
- ٢٩- جغرافية التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية.
- ٣٠- أهمية الأطلس في المدرسي في تدريس مادة الجغرافيا في مراحل التعليم العام.
- ٣١- العلاقات المكائمية والأزمنة للأسواق الأسبوعية وخصائصها الجغرافية في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
- ٣٢- المسح الميداني الإلكتروني باستخدام تقنية تحديد المواقع ونظام الربط الأرضي الخرائطي - G.P.S-GEOLINK.
- ٣٣- تقوم الوضع الأيكولوجي الزراعي في منطقة وادي المياه بالمملكة العربية السعودية.
- ٣٤- التحليل الإحصائي المتعدد المتغيرات لخصائص أحجام حبيبات الكثبان الرملية الهلالية بنفوذ التيارات: دراسة في محافظة العاظ.
- ٣٥- الأسواق الدورية في منطقة جازان: دراسة تحليلية عن التنظيم المكاني والدور الاقتصادي.
- ٣٦- أثر استخدام المياه الجوفية على التربة وإنتاجية بعض المحاصيل الزراعية بمنطقة تيرالك.
- ٣٧- التوزيع المكاني للسكان والتنمية في المملكة العربية السعودية ١٣٩٤هـ - ١٤١٣هـ.
- ٣٨- الأودية الداخلة إلى منطقة الحرم بالمدينة المنورة.
- ٣٩- مواقع المدارس وسبل رفع مستوى سلامة التلاميذ المرورية في مدينة الرياض.
- ٤٠- تردد الرياح الشمالية وتباينها في المملكة العربية السعودية.
- ٤١- القوى العاملة في المملكة العربية السعودية: أبعادها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.
- ٤٢- خصائص السياح بمنطقة عسير واهميتها للتخطيط والاستثمار السياحي.
- ٤٣- تطور إنتاج خرافات المملكة العربية السعودية: نصف قرن في دعم التنمية والتخطيط.
- ٤٤- تغيرات الحمولة الصلبة وعلاقتها بالأمطار والجريان السطحي بالحوض الهيدرولوجي لوادي الكبير الرمال (الثل القسنطيني)-الجزائر).
- ٤٥- نمذجة التحليل المورفومتري لشعيب نساح.
- ٤٦- مورفولوجية كويستات هضبة نجد: دراسة تطبيقية على جبال الوطاة.
- ٤٧- الاتصال المناخي السطحي بين المملكة العربية السعودية ونصف الكرة الشمالي.
- ٤٨- دور مخطط التنمية في معالجة قضية التوازن الإقليمي في المملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية لتجربة التنمية الإقليمية ما بين عامي ١٣٩٠-١٤١٥هـ.
- ٤٩- تطور التوزيع الجغرافي لمرض السل وانتشاره في العالم.
- ٥٠- العلاقة بين كميات الأمطار وارتفاع الماء الجوفي في حوض وادي وادي محروقة بالمملكة العربية السعودية.
- ٥١- الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
- ٥٢- أوجه التشابه والاختلاف وآفاق التكامل القضي والمنهجي بين المساحة التصويرية والاستشعار عن بعد.
- ٥٣- الخصائص المورفومترية لحوض وادي عركان وادي نغرف والوادي وادي بيش بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية مقارنة.
- ٥٤- يحيى بن محمد شيخ أبو الخير.
- أ.د. محمد بن عبد الله الجراش.
- أ.د. عبد الله بن أحمد الطاهر.
- أ.د. عبد العزيز بن عبداللطيف آل الشيخ.
- د. محمد بن فالح حاج حسن.
- د. عبد الله بن سليمان الحمدني.
- أ.د. عبد الله بن أحمد الطاهر.
- د. فريال بن محمد الهاجري.
- د. ناصر بن محمد عبد الله سلمى.
- د. محمد بن طاهر اليوسف.
- د. غازي عبد الواحد مكّي المكّي.
- أ.د. عبدالله بن أحمد سعد الطاهر.
- د. يحيى بن محمد شيخ أبو الخير
- د. محمد بن عبد الكريم حبيب.
- د. ناصر بن عبد العزيز السمران .
- د. محمد بن عبد العزيز القباني.
- د. إبراهيم بن محمود الدوعان .
- د. عامر بن ناصر المطير .
- د. جهاد بن محمد قرية.
- د. رشود بن محمد الخريف.
- د. محمد بن مفرح شبلي القحطاني.
- د. صبحي بن فاسم السعيد.
- د. محمد فضيل بورويه.
- د. مشاعل بنت محمد آل سعود.
- أ.د. محمد فالح بن شوكت حاج حسن.
- د. فهد بن محمد عبد الله الكلبي.
- د. محمد بن عبد الحميد مشخص.
- د. فاطمة أحمد محمد البيوك.
- د. محمد بن عبد الله الصالح.
- د. عبد الله بن حمد الصليح.
- د. ظافر بن علي القرني.
- د. محمد بن فضيل بورويه.

Price Listing Per Copy:

Individuals: 10 S.R.

Institutions : 10 S.R.

Handing & Mailing Charge on the above Listing

أسعار البيع:

سعر النسخة الواحدة للأعضاء: ١٠ ريالاً سعودية.

سعر النسخة الواحدة للمؤسسات: ١٠ ريالاً سعودية.

تضاف إلى هذه الأسعار أجرة البريد

عزيزي عضو الجمعية الجغرافية السعودية
هل غيرت عنوانك؟ فضلاً أماً الاستمارة المرفقة وأرسلها على عنوان الجمعية
الاسم:
العنوان:
ص ب: المدينة والرمز البريدي:
البلد:
الاتصالات الهاتفية:
عمل:
حوال:
بريد إلكتروني:
<p>ترسل على العنوان التالي:</p> <p>الجمعية الجغرافية السعودية</p> <p>ص ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١</p> <p>المملكة العربية السعودية</p> <p>هاتف: ٤٦٧٨٧٩٨ فاكس: ٤٦٧٧٧٣٢</p> <p>بريد إلكتروني: sgs@ksu.edu.sa</p> <p>كما يمكنكم زيارة موقع الجمعية على الانترنت على العنوان التالي:</p> <p>www.ksu.edu.sa/societies/sgs/</p>

The Regional Variation of The Development of Foodstuffs Industries in Saudi Arabia, (1953-1997), Geographical Analysis.

Dr. Abdulaziz I. Al-Harrah

Assistant Professor, Geography Department. College of Arts, King Saud University

Abstract

Foodstuffs manufacturing industries are one of important economic activities in Saudi Arabia. They have been developed since 1953. By 1997, the total number of foodstuffs manufacturing industries reached 400 factories.

Since the foodstuffs manufacturing industry has been established during the past fifty years in Saudi Arabia, that it becomes necessary to study this important branch of the industry, especially that serious research in this area has been rare.

The objective of this study is to analyze the evolution of the industry together with its regional distribution pattern as well as revealing structure and characteristics.

This study shows that the history of Saudi foodstuffs industry development was divided into three periods, first (1953–1973), second (1974–1985), thiard (1986–1997). The real development was in the second and thiard periods, when they had 90% of total foodstuffs factories. They distributed in five main regions, but the concentrated was at westren and central regions, that they had 72% of the industry.

●Administrative Board of the Saudi Geographical Society ●

Abdulaziz A. Al-Shaikh	Prof.	Chairman.
Mohammad S. Makki	Prof.	Vice-Chairman.
Badr A. Al-Faqir	Ass. Prof.	Secretary General.
Abdulah H. Al-Solai	Ass. Prof.	Treasurer.
Abdullah S. Al-Roqaybah	Ass. Prof.	Member.
Ibrahim S. Al-Dosari	Ass. Prof.	Member.
Ibrahim M.A. Al-Faqy	Ass. Prof.	Member.
Mohammed M. Al-Qahtani	Ass. Prof.	Member.
Khadran K. Al-Thobeti	Ass. Prof.	Member.

RESEARCH PAPER IN GEOGRAPHY

ISSN 1018-1021

Administrative Board of the Saudi Geographical Society

OCCASIONAL REFEREED PAPERS PUBLISHED BY SAUDI GEOGRAPHICAL SOCIETY

Member	Ass Prof	Mohammed S. Al-Harrah
Member	Ass Prof	Badi A. Al-Harrah
Member	Ass Prof	Abdulaziz I. Al-Harrah
Member	Ass Prof	Abdulaziz S. Al-Harrah
Member	Ass Prof	Farhan S. Al-Harrah
Member	Ass Prof	Farhan A. Al-Harrah
Member	Ass Prof	Mohammed A. Al-Harrah
Member	Ass Prof	Khalid R. Al-Harrah

The Regional Variation Of The Development of Foodstuffs Industries in Saudi Arabia, (1953-1997), Geographical Analysis

Dr. Abdulaziz I. Al-Harrah

King Saud University - Riyadh
Kingdom of Saudi Arabia
1423A.H. - 2002 A.D.



3

